موافقة اللهجة الإقليمية بالقراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع

في قراءة القرآن الكريم

(دراسة تحليلية بعلم اللغة الاجتماعي)

بحث جامعي

إعداد :

دية نور حليمة مفيدة

(١٠٣١٠٠٤٨)

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٤

موافقة اللهجة الإقليمية بالقراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم

(دراسة تحليلية بعلم اللغة الاجتماعي)

بحث جامعي

قدمته الباحثة لاستيفاء أحد الشروط للحصول على درجة سرجانا (S1)

في كلية العلوم الإنسانية

إعداد :

دية نور حليمة مفيدة

(١٠٣١٠٠٤٨)

المشرف :

عبد الرحمن الماجستير

NIP ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٤

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة :

الاسم : دية نور حليمة مفيدة

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٤٨

موضوع البحث : موافقة اللهجة الإقليمية بالقراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم (دراسة تحليلية بعلم اللغة الاجتماعي)

قد نظرنا وقد أدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ٢ يونيو ٢٠١٤

المشرف

عبد الرحمن الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة :

الاسم : دية نور حليمة مفيدة

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٤٨

موضوع البحث : موافقة اللهجة الإقليمية بالقراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم (دراسة تحليلية بعلم اللغة الاجتماعي)

قد نظرنا وقد أدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لإتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ٢ يونيو ٢٠١٤

المشرف

عبد الرحمن الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤٠٦١٠٢٠٠٥٠١١٠٠٣

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

قد أجريت المناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته الطالبة :

الاسم : دية نور حليمة مفيدة

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٤٨

موضوع البحث : موافقة اللهجة الإقليمية بالقراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم (دراسة تحليلية بعلم اللغة الاجتماعي)

قررت اللجنة بنجاحها واستحقيقها درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة :

١. محمد فيصل فتاوي الماجستير ( )

٢. الحاج سوتامان الماجستير ( )

٣. عبد الرحمن الماجستير ( )

المعرف

عميدة الكلية العلوم الإنسانية

الدكتورة الحاجة استعاذة الماجستيرة

رقم التوظيف : ٠٠٢ ٢ ١٩٩٢٠٣ ١٩٦٧٠٣١٣

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

قد استعلم قسم اللغة العربية وأدبها بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة :

الاسم : دية نور حليمة مفيدة

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٤٨

موضوع البحث : موافقة اللهجة الإقليمية بالقراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم (دراسة تحليلية بعلم اللغة الاجتماعي)

للحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ٢ يونيو ٢٠١٤

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

محمد فيصل فتاوي الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٤

وزارة الشؤون الدينية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

كلية العلوم الإنسانية

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية

استلمت عميدة كلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، البحث الجامعي الذي كتبته الباحثة :

الاسم : دية نور حليمة مفيدة

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٤٨

موضوع البحث : موافقة اللهجة الإقليمية بالقراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم (دراسة تحليلية بعلم اللغة الاجتماعي)

لإتمام الدراسة على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ٢ يونيو ٢٠١٤

عميدة الكلية

الدكتورة الحاجة استعاذة الماجستيرة

رقم التوظيف: ١٩٦٧٠٣١٣ ١٩٩٢٠٣ ٢ ٠٠٢

الإهداء

أهدي هذا البحث الجامعي خالصة إلى :

أبي محمد طهوري وأمي مصفوفة، اللهم ارحمهما كما ربياني صغيرا، واحفظهما في سلامة الدين والدنيا والآخرة، واجعلهما الجنة، آمين.

أخي الكبير من النور الرحمن وأختي الكبيرتين فطري نور عزيزة وليليك زهرة نور هداية وكل عائلتي المحبوبة بارك الله عليهم.

أستاذي الحاج محمد حسين الحافظ في المعهد الإسلامي لتحفيظ القرآن للبنات نور الفرقان وأهله، حفظ الله عليهم.

جميع الأساتيذ والأستاذات في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج الذين قد ساعدني لأتم هذا البحث الجامعي، جزا الله احسن الجزاء.

أصدقائي و صديقاتي في قسم اللغة العربية وأدبها، وصديقاتي في المعهد الإسلامي لتحفيظ القرآن للبنات نور الفرقان مالانج، خاصة في غرفة الخديجة، وجميع أصدقائي الذين لم أذكر أسماءهم وأنهم قد دافعوني إلى إتمام هذا البحث، شكرا جزيلا.

الشـــعار

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَــا الذِّكْــرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُــونَ ۝

﴿ الحجر: ٩ ﴾

Artinya : " **Sesungguhnya Kami–lah yang Menurunkan al–Quran**, **dan pasti Kami** (**pula**) **yang Memeliharanya**."

{ Al – Hijr : **9 }**

ورقة الشهادة

المضئة على هذه الشهادة :

الاسم : دية نور حليمة مفيدة

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٤٨

العنوان : مالانج

تشهد أن هذا البحث الجامعي تحت الموضوع " موافقة اللهجة الإقليمية بالقراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم (دراسة تحليلية بعلم اللغة الاجتماعي)" لإستيفاء شرط من شروط لحصول على درجة سرجانا (S1) إتمام الدراسة في كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج أنه من تأليفها نفسها ولا تنسخ من غيرها.

مالانج، ٢ يونيو ٢٠١٤

الطالبة

دية نور حليمة مفيدة

رقم القيد : ١٠٣١٠٠٤٨

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه الطاهرين أجمعين.

فكان هذا البحث الجامعي تحت الموضوع "موافقة اللهجة الإقليمية بالقراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم" شرطا من الشروط التي بها تمت وكملت الدراسة في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج في العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤ مقدما للحصول على درجة سرجانا. واعترفت الباحثة أن هذا البحث الجامعي كثير النقصان على رغم أن الباحثة بذلت جهدها ووسعها لإكمال هذا البحث.

وتمت كتابة هذا البحث الجامعي إلا بعون الله تعالى وبمساعدة عدة جهات. ولذلك تقدمت الباحثة خالصة الشكر إلى :

١- فضيلة البروفيسور الدوكتور موجيا راهارجو، كرئيس الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

٢- فضيلة عميدة الكلية العلوم الإنسانية الدكتورة الحاجة استعاذة الماجستيرة.

٣- فضيلة رئيس القسم اللغة العربية وأدبها محمد فيصل فتاوي الماجستير.

٤- فضيلة عبد الرحمن الماجستير، كالمشرف في كتابة هذا البحث الجامعي، الذي يشرفني بالصبر حتى تتم الباحثة هذا البحث جيدا.

هذا وتسأل الله الباحثة أن يجعل أعمالهم وجهودهم أعمالا صالحة، وأن يجزيهم جزاء حسنا في الدارين آمين. وتدعو الله الباحثة أن يجعل هذا البحث نافعا لكاتبه وجميع قرائه آمين. اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الكاتبة

محتويات البحث

موضوع البحث ..... أ

تقرير المشرف ..... ب

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها ..... ج

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي ..... د

تقرير عميدة كلية العلوم الإنسانية ..... هـ

ورقة الشهادة ..... و

الشعار ..... ز

الإهداء ..... ح

كلمة الشكر والتقدير ..... ط

ملخص البحث في العربية ..... ك

ملخص البحث في الإندونسية ..... م

ملخص البحث في الإنجليزية..... ن

محتويات البحث ..... س

الباب الأول : مقدمة ١

١- خلفية البحث ١

٢- أسئلة البحث ٦

٣- أهداف البحث ٧

٤- فوائد البحث ٧

٥- تحديد البحث ٨

٦- الدراسة السابقة ٨
٧- منهج البحث ٩
أ- نوع البحث ٩
ب- مصادر البيانات ٩
ج- طريقة جمع البيانات ١٠
د- طريقة تحليل البيانات ١٠

الباب الثاني : الإطار النظري ١١
١- القراءات القرآنية ١١
أ- تعريف القراءات القرآنية ١١
ب- نشأة القراءات القرآنية ١٢
ج- عدد القراءات وأنواعها ١٤
د- خصائص القراءات القرآنية ١٦
هـ- القراء السبعة ١٩
٢- اللهجة ٢١
أ- تعريف اللهجة ٢١
ب- نشأة اللهجة ٢٧
ج- عناصر اللهجة ٣٢
د- اللهجات الإقليمية ٢٤

الباب الثالث : تحليل البيانات ٤٦
أ- خصائص من القراءات لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم ٤٦

ب- موافقة اللهجة الإقليمية بالقراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم ٦٣

الباب الرابع : الخلاصة والإقتراحات ٧٢

١- الخلاصة ٧٢

٢- الإقتراحات ٧٣

قائمة المراجع

ملخص البحث

مفيدة، دية نور حليمة.٢٠١٤. موافقة اللهجة الإقليمية بالقراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم (دراسة تحليلية بعلم اللغة الإجتماعي). البحث العلمي. قسم اللغة العربية وأدبها. كلية العلوم الإنسانية. جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج. المشرف : عبد الرحمن الماجستير.

كلمة رئيسية : اللهجة الإقليمية، قراءة القرآنية لإمام ورش.

قد اختلف الناس في قراءة القرآن الكريم. وهم يقراؤون القرآن بأنواع القراءات لا بقراءة الواحدة فقط. وهذا الإختلاف يرجع إلى العصبية بين القبائل واختلاف في اللغات والتعدد في اللهجات. وأرسل القراء إلى بيئة معينة بقراءة التي توافق باللهجتها. فهناك موافقة بين القراءات القرآنية التي قرأ القراء واللهجة في البيئة التي أرسل إليها القراء. وبالرغم ذلك ثبت القراءات القرآنية بأسانيدها صحيح إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ستبحث الباحثة القراءات القرآنية في هذا البحث من ناحية اللهجات. وتقررت الباحثة في هذا البحث خاصة على القراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع لأن فيه توجد أكثر الاختلاف من الأئمة القراء الأخرى في قراءة القرآن.

بناء على مشكلة البحث فيما سبق، فاستهدف هذا البحث لمعرفة ما الخصائص من القراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم ولمعرفة ما موافقة اللهجة الإقليمية بالقراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم. ويقرأ الناس القرآن في الجزائر والمغرب وموريتانيا ودول غرب أفريقيا من رواية ورش عن نافع كلها. وستبحث الباحثة في هذا البحث عن موافقة اللهجة الإقليمية بالقراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم من دولين منها وهي الجزائر والمغرب فقط، لأن تريد الباحثة أن تنال البيانات و البيان عميقا في هذا البحث.

إن هذا البحث هي البحث المكتبي (Library Research). فالمصدر الرئيسي في هذا البحث هو القراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم. وأما المصدر الثانوي هو

كتب اللغة التي تتعلق بهذا البحث في مجال علم اللغة الإجتماعي. وتستخدم الباحثة الطريقة المكتبية (Library Research) لجمع البيانات. أما طريقة لتحليل البيانات للحصول على البحث هي الطريقة الوصفية الكيفية (Descriptive Qualitative).

وخرج نتائج من هذا البحث أن الخصائص من القراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم هي من القراءة الصعبة، لأن توجد فيه اكثر الاختلاف من الأئمة القراء الأخرى في قراءاة القرآن الكريم، منها أن ورشا أطوال القراء مدا، وليس من القراء الأخرى من يقرأ بالتوسط والمد في البدل واللين، ويرقق الراءات ويغلظ اللامات إلا ورشا. وهذه القراءة يحتاج إلى أطول النفس من القراءة القرآنية الأخرى . والموافقة اللهجة الإقليمية في المغرب والجزائر بالقراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم هي في المستوى الصوتي، منها تسهيل الهمزة، ونقل الهمزة، وترقيق الراء بعد الكسرة اللازمة والياء الساكنة، وتفخيم اللامات إذا كانت مفتوحة.

ABSTRAK

Mufidah, Diah Nur Halimah. 2014. *Kesesuaian Dialek Regional dengan Qira'at Qur'an Imam Warsy dari Nafi' dalam Membaca Al-Qur'an (Studi Analisis Sosiolinguistik).* Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing Skripsi : Abdul Rahman, M.Hum.

Kata Kunci : Dialek Regional, Qira'at Qur'an Imam Warsy

Masyarakat berbeda-beda dalam cara membaca Al-Qur'an. Mereka membaca Al-Qur'an tidak hanya dengan satu *Qira'at* (bacaan) saja, melainkan dengan berbagai macam *Qira'at.* Perbedaan ini disebabkan oleh adanya keanekaragaman suku, bahasa serta dialek. Para Qurra' (ahli atau imam qira'at) dikirim ke berbagai daerah tertentu dengan membawa *Qira'at* yang sesuai dengan dialek daerah tersebut. Maka di sana terdapat kesesuaian antara *Qira'at Qur'an* yang dibaca oleh para Qurra' dengan dialek regional dimana para Qurra' tersebut dikirim. Walaupun demikian *Qira'at Qur'an* tersebut tetap berdasarkan pada sanad-sanadnya yang shohih kepada Rasulullah. Dalam penelitian ini peneliti akan membahas tentang *Qira'at Qur'an* dari segi dialek, dan peneliti memilih *Qira'at Qur'an* Imam Warsy dari Nafi' karena dalam *Qira'at* tersebut terdapat banyak sekali perbedaan dengan para imam Qurra' lainnya dalam membaca Al-Qur'an.

Dari latar belakang tersebut, maka penelitian ini dilakukan untuk mengetahui karakteristik dari *Qira'at Qur'an* Imam Warsy dari Nafi' dalam membaca Al-Qur'an, serta untuk mengetahui kesesuaian dialek regional dengan *Qira'at Qur'an* Imam Warsy dari Nafi' dalam membaca Al-Qur'an. *Qira'at Qur'an* Imam Warsy dari Nafi' digunakan oleh penduduk Al-Jazair, Maroko, Mauritania dan negara-negara di barat Afrika, akan tetapi peneliti hanya akan membahas kesesuaian dialek regional dengan *Qira'at Qur'an* Imam Warsy dari Nafi' dalam membaca Al-Qur'an dari dua negara saja, yaitu Al-Jazair dan Maroko.

Jenis Penelitian ini merupakan penelitian pustaka. Data primer dalam penelitian ini adalah *Qira'at Qur'an* Imam Warsy dari Nafi' dalam membaca Al-Qur'an. Adapun data sekunder dari penelitian ini adalah diambil dari buku-buku kebahasaan dalam ruang lingkup Sosiolinguistik yang berhubungan dengan penelitian ini. Peneliti menggunakan teknik pustaka dalam pengumpulan data. Adapun teknik analisis data dalam penelitian ini adalah menggunakan teknik Kualitatif Deskriptif.

Hasil dari penelitian ini adalah bahwasanya *Qira'at Qur'an* Imam Warsy dari Nafi' termasuk *Qira'at* yang susah, karena di dalamnya terdapat banyak sekali perbedaan dengan para imam Qurra' lainnya dalam membaca Al-Qur'an, di antaranya adalah Imam Warsy merupakan imam yang membaca bacaan Mad paling panjang, tidak ada imam Qurra' lainnya yang membaca bacaan *Mad Badal* dan *Mad Layin* dengan ukuran tawasuth (4 harakat) dan ukuran Mad (6 harakat), serta membaca Huruf Ro' dengan *Tarqiq* (tipis) dan huruf Lam dengan *Tafkhim* (tebal) kecuali Imam Warsy. Membaca Al-Qur'an dengan *Qira'at Qur'an* Imam Warsy juga membutuhkan nafas yang lebih panjang dibandingkan dengan *Qira'at Qur'an* yang lainnya. Adapun kesesuaian antara dialek regional dengan *Qira'at Qur'an* Imam Warsy dari Nafi' dalam membaca Al-qur'an di Al-Jazair dan Maroko adalah dari segi suara, diantaranya adalah kesesuaian dalam bacaan *Tashilul Hamzah, Naqlul Hamzah, Tarqiqul Ro'* setelah harakat kasrah dan huruf ya', serta *Tafkhimul Lam* setelah harakat fathah.

ABSTRACT

Mufidah, Diah Nur Halimah. 2014. The Suitabilty Between Regional Dialect with Qira'at Qur'an of Imam Warsy from Nafi' in the Manner of Reciting Al-Qur'an (Study of Sociolinguistic Analysis). Thesis. Arabic and Letters Department. State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor: Abdul Rahman, M.Hum.

Keyword : Regional Dialect, Qira'at Qur'an of Imam Warsy.

The society has diversity in the manner of reciting Al-Qur'an. They do not recite Al-Qur'an only in one recitation (*Qira'at*), but in various ways of *Qira'at*. This difference is caused by the diversity of ethnic group, language and dialect. Some *Qurra'* (virtuosos or *Imam Qira'at*) are sent to some regions by bringing *Qira'at* which appropriate with the dialect of the regions. Therefore, there will be a suitability between *Qira'at Qur'an* which is recited by the *Qurra'* and the regional dialect of the region where *Qurra'* are sent. However, those kinds of *Qira'at Qur'an* are still dependent on the Rasulullah's learning. In this research, the researchers will discuss *Qira'at Qur'an* according to dialect aspect with focus on *Qira'at Qur'an* of Imam Warsy from Nafi'. This *Qira'at* is chosen because it has many differences with other *Imam Qurra'* in the manner of reciting Al-Qur'an.

From the previous background, this research is done to identify the characteristic of *Qira'at Qur'an* of Imam Warsy from Nafi' in the manner of reciting Al-Qur'an, and the suitability between the regional dialect and *Qira'at Qur'an* of Imam Warsy from Nafi' in the manner of reciting Al-Qur'an. This kind of *Qira'at* is used by the society of Algeria, Morocco, Mauritania and some countries in West Africa, but this research will focus only on two countries; Algeria and Morocco.

This research is a library research. While data primer data is taken from *Qira'at Qur'an* of Imam Warsy from Nafi' in the manner of reciting Al-Qur'an, the secondary data is taken from some sociolinguistic books which has a connection with this research. The researcher uses library method for data collecting with descriptive qualitative method as the data analysis method.

The result of this research is that *Qira'at Qur'an* of Imam Warsy from Nafi' is included into a difficult kind of *Qira'at*, because it contains many differences with other *Imam Qurra'* in the manner of reciting Al-Qur'an. One difference is that Imam Warsy is Imam who recites Mad in the longest reciting. There is no other Imam who recites Mad Badal and Mad Layin in medium (tawassuth) length (four length) and Mad length (six length) and recites Ro' in Tarqiq (thin) and Lam in Tafkhim (thick) execpt Imam Warsy. Reciting Al-Qur'an by using *Qira'at Qur'an* of Imam Warsy also requires a longer breath than other *Qira'at Qur'an*. The suitabilty between regional dialect with *Qira'at Qur'an* of Imam Warsy from Nafi' in the manner of reciting Al-Qur'an in Algeria and Morocco is in the voice aspect, such as the suitabilty in *Tashihaul Hamzah, Naqlul Hamzah, Tarqiqul Ro'* after kasroh and ya', and *Tafkhimul Lam* after fathah.

الباب الأول

مقدمة

١- خلفية البحث

القرآن كلام الله المعجز، المنزل على خاتم الأنبياء والمرسلين، بواسطة الأمين جبريل عليه السلام، المكتوب في المصاحف، المنقول إلينا بالتواتر، المتعبد بتلاوته، المبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة الناس. من المقطوع به أن القرآن نزل بلسان العرب، أن القرآن عربي في نظمه وفي لفظه. وفي أسلوبه وفي تركيبه وأنه ليس فيه ما يخالف طريقة العرب في المفردات والجمل والأسلوب والخطاب.[١]

واللغة العربية التي وصلت إلينا الآن هي اللغة المشتركة في الجزيرة العربية. لقد كان للعرب لهجات شتى تنبع من طبيعة فطرتهم في جرسها وأصواتها وحروفها، فكل قبيلة لها من اللحن في كثير من الكلمات ما ليس للآخرين. وأن قريشًا من بين العرب قد تهيأت لها عوامل جعلت للغتها الصدارة بين فروع العربية الأخرى، فكان طبيعيًّا أن يتنزل القرآن بلغة قريش على الرسول القرشي تأليفًا للعرب وتحقيقًا لإعجاز القرآن.[٢]

---

[١] محمد علي الصابوني، *التبيان في علوم القران*، دار الكتب الإسلامية، مكة، ، ١٩٩٩، ص: ٢٠٨.

[٢] مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، مكتبة المعارف، ٢٠٠٠، ص: ١٥٦.

كان المصاحف لم تكن منطوقة ولم تكن مشكولة. ثم الصحابة رضوان الله عليهم قد اختلف في أخذ القراءة القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمنهم من أخذ القرآن عنه بحرف واحد ومنهم من أخذه عنه بحرفين ومنهم من زاد. وهم يقراؤون القرآن بأنواع القراءات لا بقراءة الواحدة فقط.

ذهب بعض المحدثين إلى القول بأن الإختلاف في وجوه القراءات القرآنية بين القراء يرجع إلى العصبية بين القبائل واختلاف في اللغات والتعدد في اللهجات.[٣] ومصدر هذا الاخلاف اللهجات يتعلق كثيرا بالعنصر الجغرافي. وأرسل القراء إلى بيئة معينة بقراءة التي توافق باللهجتها. فهناك موافقة بين القراءات القرآنية التي قرأ القراء واللهجة التي أرسل إليها القراء.

وبالرغم ذلك ثبت القراءات القرآنية بأسانيدها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويرجع عهد القرَّاء الذين أقاموا الناس على طرائقهم في التلاوة إلى عهد الصحابة. تدل على أن القران، ولو نزل الله على اللغة العربية ليس مخصوصا للعرب فقط، بل لسائر العالم. هذا إلى أن الدين ييسر ولا يعسر، وفيه كثير من الرخص حين يشق على الناس أمر من الأمر.

---

[٣]أحمد عبد الرحمن حماد، *عوامل التطور اللغوي*، دار الأندالس، بيروت، ١٩٨٣، ص: ١٧٧.

أيا كانت لهجة، وأيا كانت بيئة، وأيا كانت تلك الصفات الكلامية التي نشأ عليها وتعودها ولم يقدر إلا عليها. ويستطيع أن يقرأ القرآن بالقدر الذي تعودته عضلات صوته في نطقه بلهجته أو لغته. و يمنع النبي الناس من القدح في قراءة غيرهم وإنكارها عليهم.

فالذي يفرق بين لهجة وأخرى هو بعض الإختلاف الصوتى في غالب الأحيان. وزاد الأستاذ أبراهيم أنيس في كتابه في اللهجات العربية، أن الظروف الاجتماعية في البيئة الواحدة قد تولد أيضا أنواعا من اللهجات. وهذا الرأي كما قد قال دور كايم Durkheim إلى أن البيئة الاجتماعية تؤثر في الأوضاع الثقافية بما فيها اللغة وفيها اللهجة.[٤]

لذلك تحاولت الباحثة أن تبحث في هذا البحث حول القراءات القرآنية، لأن في رؤية الباحثة من النادر جدا أن يبحث الباحث الآخر عن هذا المجال أي في مجال القراءات القرآنية في البحوث العلمية الجامعة مع أنه الدراسة اللغوية. ستبحث الباحثة القراءات القرآنية في هذا البحث من ناحية اللهجات أي تحليليها على ضوع علم اللغة الاجتماعي.

---

[٤] صبري إبراهيم، *علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياه*، ١٩٩٥، ص: ٣.

ومن أشهر القراء من الأئمة السبعة المعروفين هو نافع المدني، وهو أبو عبد الرحمن الليثي مولاهم، المدني، إمام أهل المدينة، أصله من أصبهان، كان أسود اللون حالكا، أخذ القراءة عرضاً عن جماعة من التابعين في المدينة، قال نافع :قرأت على سبعين من التابعين. جلس للإقراء في المدينة أكثر من سبعين سنة، وكان إذا تكلم يشم من فمه رائحة المسك.

قال عنه تلميذه قالون :كان نافع من أطهر الناس خلقا ومن أحسن الناس قراءة، وكان زاهداً جواد اً، صلى في مسجد رسول الله ستين سنة. ولا رأيه الناس إلا هو في قراءة القرآن. توفي سنة ١٦٩ هـ رحمه الله تعالى رحمة واسعة[٥].

وراوياه قالون المدني وورش المصري. وورش هو شيخ القراء والمحققين بمصر في زمانه. فيقرأها الناس في ليبيا، وتونس من رواية قالون، ويقرأ الناس في الجزائر والمغرب وموريتانيا ودول غرب أفريقيا كلها من رواية ورش[٦].

وهناك كثير الاختلاف توجد من قواعدهما في قراءة القرآن ولو نقلا القراءة عن نافع مباشرة كلهما. وورش من أكثر الرواة انفرادا في قواعده. واختلف قواعد ورش عن قواعد قالون في أصول، وإنما يشتبهان في النقل عن نافع من جهة الفرش.[٧]

---

[٥] محمد نبهان بن حسين مصري، *الإستبرق في رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق*، ٢٠٠٩، ص: ٤.

[٦] محمد حبش، *الشامل في القراءات المتواترة*، بيروت، دار الكلام الطيب،٢٠٠١، ص: ٣٦.

[٧] محمد حبش، مرجع السابق، ص: ١٠٩.

ومن أصول القراءات من ورش هي يدغم دال في الضاد، نحو : {قَدْ ضَلُّوا} [النساء: ١٦٨]، وفي الظاء نحو : {فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ} [الطلاق: ١]، ويدغم تاء التأنيث في الظاء نحو : {كَانَتْ ظَالِمَةً} [الأنبياء: ٢١]، ويدغم الذال في التاء نحو : { اِتَّخَذْتُمْ} [البقرة: ٨٠]، أما قالون فيذغم الذال في التاء فقط. وقرأ ورش تفخيم اللامات مفتوحة مخففة أم مشددة، أو متوسطة أم متطرفة بعد أحد الحروف الثلاثة : الصاد والطاء والظاء مخففة أو مشددة، ساكنة أو مفتوحة، نحو : {الصَّلاةَ}[البقرة: ٣]، {فَصَلَّى} [الأعلى: ١٥].

ومنها يضم ميم الجمع موصولة بواو إذا جاء بعدها همز قطع : {عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ} فصار {عَلَيْهِمُوآ ءَأَنْذَرْتَهُمُوآ أَمْ } [البقرة: ٦]، ولا يضمها مطلقا إن جاءت قبل أي حرف آخر كما في {تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ} [البقرة: ٦]. أما قالون فيمد ميم الجمع على وجهين : المد مطلقا، والإسكان مطلقا، وله في ضمها قبل الهمز وجهان على قاعدته في المنفصل.

ويمد ورش حرفي اللين إن جاء بعدها همزة بمقدار أربع حركات وست حركات، سواء عليه السكون، أو بقي متحركا. وليس في القراء من يقرأ بالتوسط والمد في البدل واللين إلا ورشا[٨].

فطبعا هناك موافقة بين قراءة القرآنية لإمام ورش باللهجات من مناطق التي قرأ القرآن بالقراءة القرآنية لإمام ورش. ولذلك تقررت الباحثة في هذا البحث خاصة على القراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع لأن فيه توجد أكثر الإختلاف من الأئمة القراء الأخرى في قراءة القرآن.

وهذه الأمور التي تدفع الباحثة في هذا البحث. حيث وضعت هذا البحث عنوانا " موافقة اللهجة الإقليمية بالقراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم ".

٢– أسئلة البحث

بعد أن تقدمت الباحثة خلفية البحث ثم تقررت الباحثة أسئلة البحث التي ستبحث في هذا البحث، كما يلي :

أ– ما الخصائص من القراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم ؟

---

[٨] نفس المرجع، ص: ١٠٧.

ب- ما موافقة اللهجة الإقليمية بالقراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم ؟

٣- أهداف البحث

بناء على مشكلة البحث فيما سبق، فأهداف التي تريد الباحثة الوصول إليها في هذا البحث هي كما يلي :

أ- لمعرفة ما الخصائص من القراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم.

ب- لمعرفة ما موافقة اللهجة الإقليمية بالقراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم.

٤- فوائد البحث

من الأمور المذكورة من خلفية البحث، ومشكلة البحث، وأهداف البحث، نستطيع أن نأخذ الفوائد الكثيرة من هذا البحث إما من ناحية نظرية و من ناحية تطبيقية، هي :

أ- الناحية النظرية

أن تكون النتيجة من هذا البحث زيادة خزائن العلوم والمعارف في دراسة اللغوية خاصة في الدراسة بعلم اللغة الاجتماعي، وزيادة جزائن العلوم والمعارف في دراسة القراءات القرآنية خاصة من القراءة لإمام ورش عن نافع.

ب- الناحية التطبيقية

أن تكون النتيجة من هذا البحث تقديم المفاهيم والمعارف في دراسة اللغوية خاصة في الدراسة بعلم اللغة الاجتماعي، ودراسة القراءات القرآنية خاصة من القراءة لإمام ورش عن نافع، إما للقارئ ولطلاب في قسم اللغة العربية وآدابها. وتكون مراجعا أيضا للباحثة.

٥- تحديد البحث

كما ذكر في السابق أن الناس في الجزائر والمغرب وموريتانيا ودول غرب أفريقيا كلها يقرأ من رواية ورش. كي لا يتسع بحثها ويسهل هذا التحليل فتحدد الباحثة بحثها عن موافقة اللهجة الإقليمية بالقراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم في دولين منها فقط وهي الجزائر والمغرب.

٦- الدراسة السابقة

قد عرفنا أن البحوث العلمية قد جرت منذ زمن طويل، وبعد الرجوع إلى مكتبة الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، تبين أن هذا الموضوع بكر، حيث إن الباحثة لم تجد

أ- اللهجات العربية المستعملة في المجمع العربي بمالانج لنينا صالحة عين ٢٠٠٩.

ب- اختلاف القراءات في سورة الأنعام بين الحفص عن عاصم الكوفي وبين الدوري عن أبي عمرو البصري، دراسة تحليلية في النحو والصرف لسكينة سعيد ٢٠٠٨

والباحثة ستبحث عن موافقة اللهجة الإقليمية بالقراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم، لأن هذا المجال لم يدرس ولم يبحث أحد من قبل أي في مجال القراءات القرآنية بعلم اللغة الاجتماعي .

٧- منهج البحث

الطرق دور عظيم في البحث العلمي لأن استخدام الطرق الصحيحة والمطابقة تتعين على الوصول إلى النتائج السديدة. أما الطرق التي ستعتمدها الباحثة هي :

أ- نوع البحث

إن هذا البحث هي البحث المكتبي (Library Research) ، لأن جميع مصادر المعلومات منقولة من الكتب والمقالات والمادة وكذلك المعلومات من الشبكة الدولية التي تتعلق بهذا البحث.

ب- مصادر البيانات

أما مصادر البيانات تنقسم إلى قسمين، هما المصدر الرئيسي والمصدر الثانوي. فالمصدر الرئيسي في هذا البحث هو القراءة القرآنية للورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم. أما المصدر الثانوي هو كتب اللغة التي تتعلق بهذا البحث في مجال علم اللغة الاجتماعي.

ج- طريقة جمع البيانات

تستخدم الباحثة الطريقة المكتبية (Library Research) لجمع البيانات، هي المعاولة لتناول البيانات من الكتب أى الصور والمجلات والجرائد والنسخ وغيرها.[٩]

د- طريقة تحليل البيانات

أما طريقة لتحليل البيانات للحصول على البحث هي الطريقة الوصفية الكيفية (Descriptive Qualitative). أن يتامق علىدراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبرا كيفيا. والبيانات ليست بصورة الرقم بل بصورة الجملة أو الكلمة. وأرادت به الباحثة تحليل ما وقع في المجتمع أو تحليل الظواهر التي حدثت فيه.

---

[٩] Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian* Suatu *Pendekatan Praktek*, Rineka Cipta, Jakarta, 2006, hal: 231

الباب الثاني

الإطار النظري

١– القراءات القرآنية

أ– تعريف القراءات القرآنية

القراءات جمع من قراءة، مصدر قرأ يقرأ قراءة. واصطلاحا القراءات القرآنية هي مذهب من مذاهب النطق في القرآن يذهب به إمام من الأئمة القراء مذهبا يخالف غيره في النطق بالقرآن الكريم وهي ثابتة بأسانيدها إلى رسول الله صلى الله وسلم.[١]

المشتهرون بإقراء القرآن من الصحابة سبعة عثمان وعلي وأبي وزيد بن ثابت وابن مسعود وأبو الدرداء وأبو موسى الأشعري وغيرهم[٢]. وأخذ عن هؤلاء الصحابة علم كثير من التابعين القراءات من كل بلد، منهم كان بالمدينة، وبمكة، وبالكوفة، وبالبصرة، وبالشام، وكلهم يسند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم تجرد قوم من العلماء واعتنوا بضبط القراءة أتم عناية تامة حتى صاروا أئمة يقتدى بهم ويرحل إليهم.

---

[١] محمد علي الصابوني، *التبيان في علوم القران*، مكة، دار الكتب الإسلامية، ١٩٩٩، ص: ٢٢٩.

[٢] عبد الرحمن بن الكمل جلال الدين السيوطي، *الإتقان في علوم القرآن* ١، ص: ١٩٧.

ووضع العلماء لمعرفة القراءات الصحيحة ضابطا من ثلاثة أشراط لا يختلف منها واحد[٣] :

١- أن تكون القراءة موافقة للعربية .

٢- أن تكون القراءة موافقة أحد المصاحف العثمانية.

٣- أن يصح سندها عن الرسول صلى الله عليه وسلم.

ب- نشأة القراءات القرآنية

أن القرآن الكريم نقل إلينا لفظه ونصه كما أنزله الله على نبيينا محمد صلى الله عليه وسلم، ونقلت إلينا كيفية أدائه كما نطق بها الرسول وفقا لما عليه جبريل عليه السلام أمين الوحي. وقد اختلف الرواة الناقلون في نقل هذه الكيفية. وكل منهم يعزو ما يرويه بإسناد إلى النبي صلى الله وسلم.[٤]

فيذهب كل واحد من أصحاب الرسول وقد قرأ على الرسول صلى الله عليه وسلم ما لم يقرأه الآخر، فيروى كل منهم ما تلقاه، ويقرى غيره بما سمعه. فإذا نقل الرواة عنهم

---

[٣] عبده الراجحي، *اللهجات العربية في القراءات القرآنية*، إسكندرية، دار المعرفة الجامعة، ١٩٩٦، ص: ٧٥.

[٤] محمد سالم محين، *المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية*، إسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٨٦، ص: ٦٦.

فعاش الصحابة مع الرسول يقرؤون فيختلفون. ثم جاءت الفتوح الإسلامية وخرج الصحابة معها إلى الأمصار الإسلامية الجديدة يستقون هناك. ونشط الخلفاء في إيفاد القراء من الصحابة إلى الأمصار ليعلموا الناس القرآن. وعلى هذا الأساس سارت الحال مع القراءات، اختلف الصحابة أول الأمر في القراءة أيام الرسول، وخرجوا مع الفتوح يقرئون الناس فتختلف قراءاتهم.[٦]

وكان عثمان رضي الله عنه بعث المصاحف إلى الآفاق مع ارسل كل مصحف من يوافق قراءته في الأكثر الغالب، فقيل: كان عددها سبعة. أرسلت إلى: مكة، والشام، والبصرة، والكوفة، واليمن، والبحرين، والمدينة. قال ابن أبي داود: سمعتُ أبا حاتم السجستاني يقول: كتب سبعة مصاحف، فأرسل إلى مكة، وإلى الشام، وإلى اليمن، وإلى البحرين، وإلى البصرة، وإلى الكوفة، وحبس بالمدينة واحدًا[٧].

---

[٥] نفس المرجع، ص: ٦٦.

[٦] عبده الراجحي، نفس المرجع، ص: ٧١.

[٧] مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*، مكتبة المعارف، ٢٠٠٠، ص: ١٣٤.

وعند تفرق الصحابة في البلدان مع اختلافهم في القراءات نقل ذلك عنهم التابعون ومن تبعهم، واختلف بسبب ذلك اخذ التابعين حتى وصل الامر على هذا النحو إلى الأئمة القراء المشهورين الذين تخصصوا وانقنطوا للقراءات يضبطونها وينعون بها وينشرونها[٨].

ثم إن القراء بعد هؤلاء كثروا وفي البلاد انتشروا وخلفهم أمم بعد أمم وعرفت طبقاتهم واختلفت صفاتهم فكان منهم المتقن للتلاوة المشهورة بالرواية والدراية ومنهم المحصل لوصف واحد. ومنهم المحصل لأكثر من واحد فكثر بينهم لذلك الاختلاف وقل منهم الائتلاف.

هذا منشأ علم القراءات واختلافها وإن كان الاختلاف يرجع في الواقع إلى أمور يسيرة بالنسبة إلى مواضع الاتفاق الكثيرة كما هو معلوم. وهذا الاختلاف في حدود السبعة الأحرف التي نزل عليها القرآن كلها من عند الله لا من عند الرسول ولا أحد من القراء أو غيرهم.[٩]

---

[٨] محمد علي الصابوني، مرجع السابق، ص: ٢٣٠.

[٩] محمد عبد العظيم الزرقاني، *مناهل العرفان في علوم القرآن، دار ابن عفان* ، ١٤١٨هـ، ص: ٤١٣.

ج- عدد القراءات وأنواعها

والقراءات قيل : القراءات السبع والقراءات العشر والقراءات الأربع عشرة. وأحظى الجميع بالشهرة، ونباه الشأن، القراءات السبع. والأئمة السبعة الذين اشتهروا في العالم، هم: أبو عمرو البصري، ونافع المدني، وعاصم الكوفي، وحمزة الكوفي، والكسائي الكوفي، وابن عامر الشامي، وابن كثير المكي[١٠].

والقراءات العشر هذه السبعة وزيادة قراءة : أبي جعفر ويعقوب وخلف. والقراءات الأربع عشرة بزيادة أربع على قراءات هؤلاء العشرة وهي : قراءة الحسن البصري وابن محيص ويحي اليزيدي والشنبوذي.[١١]

والقراءة تنقسم على سبعة أنواع، وهي[١٢] :

١- المتواتر. وهو ما نقله جمع لا يمكن تواطئهم على الكذب، عن مثلهم إلى منتهاه، وغالب القراءات كذلك. وهو القراءات السبع المشهورة.

٢- المشهور. وهو ما صح سنده ولم يبلغ درجة المتواتر، ووافق العربية والرسم، واشتهر عند القراء، فلم يعده من الغلط ولا من الشذوذ، ويقرأ به.

---

[١٠] عبد الفتاح بن عبد الغني بن محمد القاضي، *بدور الزاهرة*، ص: ١٢.

[١١] محمد علي الصابوني، مرجع السابق، ص: ٢٣٣.

[١٢] محمد بن علوي المالكي الحسني، *زبدة الإتقان في علوم القرآن*، جدة، دار الفكر، ١٩٨٦، ص: ٣٢.

٣- الآحاد. وهو ما صح سنده وخالف الرسم أو العربية، أو لم يشتهر الاشتهار المذكور، ولا يقرأ به. وهي قراءاة الثلاثة التي هي تمام العشر. من ذلك ما أخرجه الحاكم من طريق عاصم الجحدري عن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ {مُتَّكِئِيْنَ عَلَى رَفَارَفٍ خُضْرٍ وَعَبَاقَرِيٍّ حِسَان}.

٤- الشاذ. وهو ما لم يصح سنده، وفيه كتب مؤلفة، من ذلك قراءة {مَلَكَ يومَ الدين} بصيغة الماضي، ونصب {يَوْمَ} و {إياك يُعْبَدُ} ببنائه للمفعول.

٥- الموضوع. وهو ما لا أصل له.

٦- المدرج. وهو ما زيد في القراءات على وجه التفسير، كقراءة سعد بن أبي وقاص {وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ مِنْ أُمٍّ} أخرجها سعيد بن منصور.

د- خصائص القراءات القرآنيات

قد تواترت الروايات على صحة حديث أنزل القرآن على سبعة أحرف، ولكن علماء العربية قد اختلفوا في تفسيره اختلافا كثيرا. وقال السيوطي في كتابه الإتقان اختلف في معنى هذا الحديث على نحو أربعين قولا[١٣]. والراجح من هذه الآراء جميعًا أن المراد بالأحرف السبعة هي سبع لغات من لغات العرب في المعنى الواحد. نحو: أَقْبِل

[١٣] مناع القطان، مرجع السابق، ص: ١٥٨.

ويختلف هذا الرأي بالرأي الرازي، قال الرازي أن المراد أقرب الوجوه للصواب بالأحرف السبعة هو اللهجات بالتفخيم والترقيق، والفتح والإمالة، والإظهار والإدغام، والهمز والتسهيل، والإشمام ونحو ذلك[١٥]. والله اعلم. وقال مناع القطان في كتابه مباحث في علوم القرآن أن القراءات غير الأحرف السبعة –على أصح الآراء– وإن أوهم التوافق العددي الوحدة بينهما، لأن القراءات مذاهب أئمة، وهي باقية إجماعًا يقرأ بها الناس، ومنشؤها اختلاف في اللهجات وكيفية النطق وطرق الأداء من تفخيم، ترقيق، وإمالة، وإدغام، وإظهار، وإشباع، ومد، وقصر، وتشديد، وتخفيف... إلخ.

وليست تلك مذاهب أئمة التي أجيز قراءة القرآن بها مقصورة على اللهجات العربية على أصح الآراء، بل تشتمل جميع لهجات المسلمين في جميع بقاع الأرض. فإذا قرأ الهندي المسلم القرآن أمامنا، ولا خظنا بعض الخلافات الصوتية في نطقه وجب ألا ننكر عليه قراءته، فهي غاية جهده ولا يقدر على غيرها[١٦].

---

[١٤] نفس المرجع، ص: ١٦٢ .

[١٥] محمد علي الصابوني، مرجع السابق، ص: ٢٢٣.

[١٦] إبراهيم أنيس، مرجع السابق، ص: ٥٧.

ويجب ألا تعدو تلك المذاهب النواحي الصوتية، من اختلاف في مخرج الصوت، وتباين في صفته، بين جهر وهمس أو شدة ورخاوة، أو تباين في موضع النبر من الكلمة، أو مقاييس أصوات اللين وغيرها، لأن لكل شعب من الشعوب صفات صوتية تميزة عن غيره، وتكون جزءا هاما مما يسميه المحدثون بالعادات الكلامية[١٧].

إن الدين الإسلامي قد دعى الناس كافة من مشارق الأرض إلى مغاربها إلى الإيمان به واتخاذه عقيدة لهم. فلم يبعث النبي لشعب خاص من الشعوب وإنما أرسل إلى الناس كافة لسائر العالم. هذا إلى أن الدين يسر لا عسر، فقد اشتملت أحكامه وتعاليمه على كثير من الرخص ولا يشق على الناس أمر من الأمور.

فالمسلم أيا كانت لهجة، وأيا كانت بيئة، وأيا كانت تلك الصفات الكلامية التي نشأ عليها وتعودها ولم يقدر إلا عليها، يستطيع أن يقرأ القرآن بالقدر الذي تعودته عضلات صوته في نطقه بلهجته أو لغته. و يمنع النبي الناس من القدح في قراءة غيرهم وإنكارها عليهم.

أما ما اشتملت عليه القراءات القرآنية، من صفات صوتية فيمكن إرجاعها إلى بعض اللهجات العربية. وتنتمي هذه الصفات الصوتية إلى أشهر القبائل وأوسعها

---

[١٧] نفس المرجع، ص: ٥٧.

وتلك الصفات الصوتية التي اشتملت عليها القراءات القرآنية، والتي يمكن أن تعزى إلى اختلاف اللهجات العربية هي[١٩] :

١- الاختلاف في الحركات.

٢- الاختلاف في الحركة والسكون.

٣- الاختلاف في تحقيق الهمز وتسهيل.

٤- الاختلاف في الحذف والإثبات.

٥- الاختلاف في الفتح والإمالة.

٦- الاختلاف في التغليظ والترقيق.

٧- الاختلاف في التذكير والتأنيث.

٨- الاختلاف في الإظهار والإدغام.

٩- الاختلاف في صورة الجمع.

---

[١٨] نفس المرجع، ص: ٥٨.

[١٩] محمد سالم محين، مرجع السابق، ص: ١٠.

١٠- الاختلاف في الوقف على ما رسم بالتاء بين الهاء التاء.

هـ- القراء السبعة

القراءات المتواترة نقلت لنا عن القراء الحفظةن المشهورين بالحفظ والضبط والإتقان. وهم أئمة القراءات المشهورة، الذين نقلوا لنا قراءة الصحابة عن رسول الله صلى الله وسلم، وكان لهم فضل العلم والتعليم لكتاب الله العظيم، وهم[٢٠] :

١- ابن عامر : اسمه عبد الله اليحصبي، قاضي دمشق في خلافة الوليد بن عبد الملك، ويكني أبا عمران، وهو تابعي. وقد أخذ القراءة عن المغيرة بن أبي شهاب المخزومي عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله وسلم. توفي بدمشق سنة ثماني عشر ومائة. وقد اشتهر برواية قراءته هشام وابن ذكوان.

٢- ابن كثير : هو أبو محمد عبد الله بن كثير الداري المكي. كان إمام الناس في القراءة بمكة. وهو تابعي لقي من الصحابة عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك. وتوفي بمكة سنة مائة وعشرين. وراوياه البزي وقنبل.

٣- عاصم الكوفي : هو عاصم بن أبي النجود الأسدي، ويقال له ابن بهدلة، ويكني أبا بكر، وهو تابعي. توفي بالكوفة سنة ١٢٧ هـ أو ١٢٨ هـ. وراوياه شعبة وحفص.

---

[٢٠] محمد علي الصابوني، مرجع السابق، ص: ٢٣٤.

٤- ابو عمرو : هو ابو عمرو زبان بن العلا بن عمار البصري شيخ الرواة، وقيل اسمه يحي، وقيل اسمه كنيته. توفي بالكوفة سنة ١٥٤ هـ. وراوياه الدوري والسوسي.

٥- حمزة الكوفي : هو حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات الفرضي التيمي، مولى عكرمة بن ربيع النيمي، ويكني أبا عمارة. توفي بحلوان في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ١٥٦ هـ. وراوياه خلف وخلاد.

٦- نافع : هو أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي. أصله من اصفهان، وانتهت إليه وئاسة الاقراء بالمدينة المنورة. توفي بالمدينة سنة ١٦٩ هـ. وراوياه قالون وورش.

٧- الكسائي : هو علي بن حمزة، إمام النحاة الكوفيين. ويكنى ابا الحسن وقيل له الكسائي لأنه كان في الإحرام لابسا كساء. توفي برنبوية سنة ١٨٩هـ. وراوياه أبة الحارث والدوري.

٢- اللهجة

أ- تعريف اللهجة

اللهجة في الاصلاح العلمي الحديث هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة. وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها. ولكنها تشترك جميعا في

أما الصفات التي تتميز بها اللهجة فتكاد تنحصر في الأصوات وطبيعتها وكيفية صدورها. فالذي يفرق بين لهجة وأخرى، هو بعض الاختلاف الصوتي في غالب الأحيان، مثل[٢٢] :

١- الاختلاف في مخرج بعض الأصوات اللغوية.

٢- الاختلاف في مقياس بعض أصوات اللين مثل الحركات الطويلة.

٣- الاختلاف في قوانين التفاعل بين الأصوات المتجاورة حين يتأثر بعضها بعض.

وتتميز بيئة اللهجة بصفات صوتية خاصة تخالف كل المخالفة أو بعضها، صفات اللهجات الأخرى في اللغة الواحدة. غير أن اللهجة قد تتميز أيضا بقليل من صفات ترجع إلى بيئة الكلمة ونسجها أو معاني بعض الكلمات. وتتباعد اللهجات أوتتقارب بعضها من بعض على قدر اشتمالها على الصفات السابقة، وعلى قدر شيوع تلك الصفات فيها.

---

[٢١] إبراهيم أنيس، مرجع السابق، ص: ١٦.

[٢٢] محمد سالم محين، مرجع السابق، ص: ١٠.

فقد يكون للغة الواحدة لهجات متقاربة، لا يفرق بين لهجة وأخرى منها سوى صفتين أو ثلاث من تلك الصفات. في حين أن لهجات بعض اللغات متباعدة لا تكاد تستبين للسامعين ولا يكاد يفهمها كل الأفراد في شعب من الشعوب.[٢٣]

وقد برهنت التجارب الدقيقة التي قام بها علماء الأصوات اللغوية على أنه لا يكاد يوجد شخصان في بيئة واحدة ينطلقان نطقا متماثلا تماما التماثل، بل لا بد أن تلحظ الأذن المدر به بعض الفروق الصوتية الدقيقة. وقد ظهر هذا جليا حين سجل نطق بعض الأفراد في البيئة اللغوية الواحدة. بل إن من العلماء من يؤكدون أن المرء نفسه يختلف نطقه بعض الاختلاف في كل مرة يتكلم فيها، وإن اشتركت نفس الكلمات في قوله.[٢٤]

أن الظروف الاجتماعية في البيئة الواحدة قد تولد أيضا أنواعا من اللهجات الخاصة، كتلك التي نراها بين أصحاب حرفة من الحروف أو بين اللصوص وطرد يدي القانون أو بين طائة من الناس قد انعزلت عن المجتمع لسبب ديني أو سياسي. فقد تتكون لهجة مستقلة في بيئة جغرافية ضيقة قليلة السكان. غير أننا نلحظ بصفة عامة أن

---

[٢٣] إبراهيم أنيس، مرجع السابق، ص: ١٩.

[٢٤] نفس المرجع، ص: ٢٠.

العلاقة بين اللغة واللهجة هي العلاقة بين العام والخاص. فاللغة تشتمل عادة على عدة لهجات، لكل منها ما يميزها. وجميع هذه اللهجات تشترك في مجموعة من الصفات اللغوية والعادات الكلامية التي تؤلف لغة مستقلة عن غيرها من اللغات[٢٦]. فنجد في العربية قديما لهجات خاصة بالقبائل : تميم وطيىء والحجاز وهذيل ... إلخ، كلها تنتمي إلى العربية.[٢٧]

ويقع الترادف في الاستعمال اللغوي بين اللفظتين : اللغة واللهجة، من ذلك ما أورده ابن جني في كتابه الخصائص عنوانا لأحد أبواب الكتاب، قال فيه : " باب اختلاف اللغات وكلها حجة ". وكثيرا ما يشير أصحاب المعاجم إلى لغات القبائل : لغة تميم ولغة هذيل ولغة الحجاز ولغة طيىء، ويقصدون باللغة في مثل هذه المواضع اللهجة. وامتد استعمال اللغة بمعنى اللهجة خلال القرن، فنجد من تراث القرن الثامن

---

[٢٥] نفس المرجع، ص: ٢١.

[٢٦] محمد سالم محين، المرجع السالق، ص: ٨.

[٢٧] محمد محمد داود، *العربية وعلم اللغة الحديث*، القاهرة، دار غريب، ٢٠٠١، ص: ٦٦.

نالت اللهجات عناية القدماء، فبذلوا جهدا دؤوبا في جمعها وتدوينها، ولاسيما تلك اللهجات التي وردت بالقرآن الكريم. واقتصر جهد القدماء على الجمع والتدوين دون توفر لدراسة اللهجات لغويا، وينبغي الإشارة هنا إلى أننا في العربية أمام نوعين من اللهجات :

١- لهجات ماتت واندثرت

كان ينظر إليها على أنها لهجات مذمومة، لذا كان الشعراء والأدباء يترفعون عنها، وأصدق دليل على هذا هو قلة شواهد هذه اللهجات في الشعر الجاهلي قلة تصل إلى حد الندرة.[٢٩]

٢- لهجات حفظها القرآن من الاندثار

نالت اللهجات العربية في القرآن الكريم اهتمامات اللغويين والباحثين في علوم القرآن الكريم، لاعتبارين هما[٣٠] :

---

[٢٨] نفس المرجع، ص: ٦٧.

[٢٩] محمد محمد داود، مرجع السابق، ص: ٦٩.

[٣٠] محمد محمد داود، مرجع السابق، ص: ٧١.

أ) قوة الصلة بين اللهجات العربية والقراءات القرآنية، حيث كانت القراءات تيسيرا على القبائل المختلفة في عادتها النطقية،

ب) إن من أوثق الشواهد التي يمكن الاعتماد عليها في دراسة اللهجات هي القراءات القرآنية، المشهور منها والشاذ، لأنها تعبر عن الواقع الحي للظواهر الصوتية والصرفية والنحوية للهجات العربية.

ب– نشأة اللهجة

يمثل عامل سعة انتشار اللغة سببا أسسيا في تشعبها إلى لهجات مختلفة، ومتى انتشرت في مناطق واسعة من الأرض وتكلمت بها جماعات يستحيل عليها الاحتفاظ بوحدتها الأولى فتتحول إلى لهجات متعددة متأثرة بالأصل الأول، وكلما ازدادت بعدا عن هذا الأصل تحولت إلى لغات مستقلة.[٣١]

وهذه عوامل أخرى تعمل على تشعب اللغة إلى لهجات منها[٣٢] :

١– العامل السياسي

---

[٣١] كريم زكي حسان الدين، *العربية تطور وتاريخ*، مطبعة الرشاد، ٢٠٠٢، ص: ١٠٢.

[٣٢] نفس المرجع.

الذي يمتثل في استقلال بعض المناطق التي انتشرت فيها اللغة وضعف السلطان المركزي للغة مما يؤدي إلى تفكك الوحدة السياسية وقيام الدول ذات الكيان المستقل كما حدث للغات الأروبية المتشعبة عن اللاتينية.

٢- العامل الجغرافي

الذي يمتثل في اختلاف البيئات التي تجري فيها اللغة على ألسنة أصحابها، نلاحظ هذا بالنسبة للعربية ولهجاتها في البيئات الصحراوية والحضرية والساحلية، كما نجد فواصل جغرافية مثل الجبال والأنهار تعزل الجماعات اللغوية وتعمل هذه الفواصل على تميز كل جماعات بلهجة خاصة بها.

٣- العامل الثقافي

يعني بالجانب الثقافي ما تتميز به الجماعات اللغوية من عادات وتقاليد وأعراف اجتماعية، إلى جانب اتنمائها إلى أصول عرقية مما يؤدي إلى نشأة لهجة متميزة بها، كما نجد هذا في لهجة شكان النوبة وواحات سيوة في مصر.

وذكر أستاذ إبراهيم أنيس في كتابه في اللهجات العربية هناك عاملان رئيسيان يعزي إليها تكون اللهجات في العالم وهما :

١- الانعزال بين بيئات الشعب الواحد

فحين نتصور لغة من اللغات قد اتسعت رقعتها، وفصل بين أجزاء أراضيها عوامل جغرافية أو إجتماعية، نستطيع الحكم على إمكان تشعب هذه اللغة الواحدة إلى لهجات عدة. فقد تفصل جبال أو أنهار أو صحارى أو نحو ذلك بين بيئات اللغة الواحدة. ويترتب على هذا الانفصال قلة احتكاك أبناء الشعب الواحد بعضهم ببعض، أو انعزالهم بعضهم عن بعض، ويتبع هذا أن تتكون مجاميع صغيرة من البيئات اللغوية المنعزلة التي لا تلبث بعد مرور قرن أو قرنين أن تتطور تطورا مستقلا، يباعد بين صفاتها، ويشعبها إلى لهجات متميزة، إذ لا بد من تطور الكلام وتغيره على مرور الزمن.

فليس للانعزال الجغرافي وحده كل الأثر في تكون اللهجات، بل يجب أن يضم إليه الانعزال الاجتماعي، واختلاف الظروف الاجتماعية بين البيئات المنعزلة فمن بين هذه البيئات المنعزلة ما تتحذ فيه العلاقة بين أفراد الأسرة شكلا خاصا ونظاما خاصا، ومنها ما قد تشهر فيه مهنة خاصة، أو تتصف بطبيعة خاصة في تربتها تصلح لنوع خاص من الزراعة أو الصناعة.

فأبناء البيئات الزراعية لهم من الظروف الاجتماعية ما يخالف ظروف أبناء البيئات الصناعة أو التجارية. فتلك الظروف الاجتماعية التي لا تكاد تقع تحت حصر، هي التي تساعد الانعزال الجغرافي على اختلاف الطريق الذي يسلكه الكلام في تطوره.

وكما أن هناك اختلافا بين الظروف الاجتماعية، في البيئات المنعزلة من الأمة الواحدة، هناك عوامل اشتراك بينهما جميعا. قد ترجع إلى رابطة سياسية أو نعرة قومية، أو اتجاه خاص في التفكير. وتلك العوامل المشتركة بين بيئات الأمة الواحدة، هي التي تحافظ على استمرار نوع من الوحدة بينهما، وتعرقل من ذلك التغير الذي قد تباعد بين بيئاتها.

ولا يزال الأمر بين عوامل انفصال وعوامل اتصال، هذه تباعد بين اللهجات وتلك تقرب بينهما. فتشعبت اللغات إلى لهجات واستقلت اللهجات وتميزت بعضها عن بعض من زمن طويل حتى يتححق وجوده. فانتشار اللغة الواحدة في بيئات منعزلة يكوّن لهجات لا تلبث أن تستقل وتتميز بصفات خاصة. [٣٣]

٢- الصراع اللغوي نتيجة غزو أو هجرات

فقد يغزو شعب من الشعوب أرضا يتكلم أهلها لغة أخرى، فيقوم صراع عنيف بين اللغتين الغازية والمغزوة، وتكون النتيجة عادة إما القضاء على إحدى اللغتين قضاء يكاد يكون تاما، أو أن ينشأ من هذا الصراع لغة مشتقة من كلتا اللغتين الغازية المغزوة، يشتمل على عناصر من هذه وأخرى من تلك.

---

[٣٣] إبراهيم أنيس، مرجع السابق، ص: ٢١.

فقد غزا العرب جهات كثيرة متعددة اللغات واستطاعت اللغة العربية آخر الأمر أن تصرع تلك اللغات في مهدها، وأن تحل محلها. فقد تغلبت على الآرامية في العراق والشام، وعلى القبطية في مصر، والبربرية في بلاد المغرب، والفارسية في بعض بقاع مملكة فارس القديمة. وقد استعرض المحدثون من علماء اللغات الأمثلة التاريخية للصراع اللغوي فرأوها أنواعا، فقد رأوا أن نتيجة الصراع تختلف حسب كل نوع وظروفه :

أ- فهناك غزو كان الغزاة فيه قليلي العدد، فقد اقتصر على جيش قوى كامل العدة، ظهر تفوقه ساعة القتال، فلما وضعت الحرب أوزارها، وبدأ الغزاة حياة سليمة مع أهل الأرض المغزوة، ظهرت قلتهم، وضعف أثرهم، وبدأ المستوطنون منهم يهجرون لغتهم الأصلية، متأثرين بلغة البيئة الجديدة. غير أن اللغة المغزوة قد تستعير في مثل هذه الحالة بعض الكلمات والأساليب من اللغة الغازية، كتلك التي تعبر عن نظام الحكم، وأمور الجيش ونحو ذلك.

٢- وهناك غزو كثر الغزاة فيه، وتبعه موجات من هجرات لذلك الشعب الغازي، جاءت بطوائف كثيرة من الناس، يستعمرون الأرض، ويشتركون في مهنها وحرفها، ويلتمسون الرزق من مواردها، زراعة أو صناعة، فلا يدعون مجالا لاجتلاب الخير إلا طرقوه، ولا موردا للحصول على نفع إلا أسراعوا إليه.

فلا تلبث اللغة المغزوة في صراعها إلا زمنا قصيرا بعده تنهزم تاركه آثارا ضئيلة جدا في اللغة الغازية التي تشيع بين الناس، وتصبح لغة الخاص والعام. وتكاد تنحصر تلك الآثار التي تخلفها اللغة االمغزوة في صفات صوتية خاصة، أو بضع كلمات تعبر عن مهن حقيرة، أو عن أشياء اختصت بها البيئة المغزوة من حيوان أو نبات.

٣- أما هجرة شعب إلى أرض معمورة، دون غزو منظم تقوم به جيوش محاربة، وإنما الأمر أمر منافسة في طلب العيش، فقد حدثت أمثلة له في العصور التاريخية، حين هاجر قوم من الساميين إلى بلاد ما بين النهرين، وكونوا على أنقاض السومريين، وتلك المملكة التي عرفت فيما بعد بمملكة البابليين والأشوريين. وقد مضت هذه الهجرة السامية على اللغة السومرية بعد أن تركت في اللغة السامية آثارا، وأحدثت بها أحداثا جعلتها تباين أخواتها السامية في جهات أخرى. واحتكاك اللغات الغازية ومعها لهجاتها المتباينة، باللغات المغزوة التي تشمل على لهجات أيضا، يولد لنا أنواعا جديدة من اللهجات. [٣٤]

ج- عناصر اللهجة

عناصر اللهجات عند إبراهيم أنيس وهي :

---

[٣٤] إبراهيم أنيس، مرجع السابق، ص: ٢٣.

١- العنصر يتعلق بالإعراب

روي النحاة في المطولات من كتبهم عدة مسائل اختلاف فيها الرائ بينهم وقد نسبوا هذا الخلاف الإعرابي إلى قبائل المعينة على أنها لهجاتم. وجدنا هذه الظواهر في المسائل الأتية : ينصب الحجازيون خبر ليس مطلقا، ولكن بني تميم يرفعه إذا اقترن "بإلا"، واختلفوا في خبر "ما" يكون منصوبا عند الحجازيون ومرفوعا عند تميم. هذه هي بعض أمثلة مما روي النحاة في كتبهم، ونسوا إلى اختلاف اللهجات العربية.[٣٥]

٢- العنصر يتعلق بالناحية الصوتية

اختلف العرب في نطق بعض الأصوات الساكنة والصوائت اللين، واختلف في موضع النبر من الكلمة، وهذا هو المظهر الصوتي الثالث الذي يفرق بين النطق في البلاد العربية، بل ويفرق أيضا بين اللهجات الكلام.[٣٦]

٣- العنصر يتعلق بالدلالة

روت لنا المعاجم العربية مئات من الكلمات التي اختلفت معانيها بعض الاختلاف تبعا للهجات المتباينة، ولم يحاول أصحاب هذه المعجم تنظيم مثل هذه الكلمات

---

[٣٥] نفس المرجع، ص: ٨٢.

[٣٦] نفس المرجع، ص: ٢٩.

٤- العنصر يتعلق بالترادف

لا بد في الحديث عن اللهجات العربية من التعرض لنوع من الكلمات، ورويت لنا متحددة الصوتي مختلفة المعنى وقد تعود القدماء أن يسموا هذا النوع من الكلمات بالمشترك اللفظ، لأن الكلمة الواحدة مع محافظتها على لفظها وأصواتها تعبر عن أكثر من معنى واحد.[٣٨]

ورويت لنا أيضا عن مئات الكلمات للمعنى الواحد أو سمي بالترادف الذي ولد بسبب إيثار بعض القبائل لكلمات خاصة تشيع بيتها وتكون مجهولة في القبائل الأخرى ، أو بسبب استعارة الكلمات من لهجة من اللهجات أو لغة من اللغات. وما يتعلق بالترادفات أيضا التضاد، وهو الكلمات التي متضادة النعاتي[٣٩].

---

[٣٧] نفس المرجع، ص: ١٥٧.

[٣٨] نفس المرجع، ص: ١٩٢.

[٣٩] نفس المرجع، ص: ٢٠٤.

د- اللهجات الإقليمية

هناك مصدرين رئيسين يساهمان في إضافة بعض التعقيدات على المشكلة، أولهما القدرة على التحرك الجغرافي، فالناس ينتقلون من مكان إلى آخر يحملون معهم لهجاتهم، وأن عدلوا منها لتتوافق بمرور الزمن مع بيئتهم الجديدة. والمصدر الثاني لتعقيد المشكلة، هو أن العنصر الجغرافي ليس إلا عنصرا من العناصر المرتبطة باختلاف اللهجات. وغالبا يتوافق اللهجات مع عامل جغرافي معين، مثل جبال أو نهر أو حد أمارة أو ولاية.[٤٠]

عندما يسافر المرء على طول مناطق جغرافية واسعة يلاحظ فروقا بين أهل منطقة وأخرى في طريقة النطق Pronunciation، وفي اختيار الكلمات والصيغ والنحو. فهناك صبغات لغوية محلية تميز منطقة عن أخرى. هذه التنوعات اللغوية التميزة تسمى باللهجات الإقليمية للغة.[٤١]

اللهجات الإقليمية هي التي تجري على ألسنة جماعة لغوية واحدة في منطقة محددة ويمتثل ذلك عادة في لهجات الشمال الجنوب، كما نرى في لهجتي الوجه البحرى والوجه القبلى في مصر.[٤٢] واللهجات الإقليمية الواقعة في إطار النوعيات الكبرى، مثل اللغة

---

[٤٠] صبري إبراهيم السيد، *علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياه*، إسكندرية، دار المعرفة الجامعة، ١٩٩٥، ص: ١١٦.

[٤١] نفس المرجع، ص: ١١٥.

[٤٢] كريم زكي حسان الدين، مرجع السابق، ص: ١٠٣.

وهذا التقسيم العادي للهجات الاقليمية العربية يميز بين المجموعة التالية :

١- لهجات شبه الجزيرة العربية

بينت محاولات التقسيم الحديثة وجود أربع مجاميع لهجية، هي كما يلي[٤٤] :

أ- لهجات شمال شرق الجزيرة العربية. وهي لهجات منطقة نجد وخاصة القبائل الكبيرة من أمثال عنيزة وشمر، تنقسم تلك المجموعة بدورها لثلاث مجموعات تحتيه : أولا مجموعة اللهجات العنزية التي تشمل لهجات الكويت والبحرين السنية وإمارات الخليج العربي. ثانيا مجموعة لهجات شمر، وهي تضم بعض لهجات البدو في العراق. ثالثا اللهجات البدوية السورية العراقية، وهي مجموعة تضم لهجات شمال فلسطين البدوية ولهجات الأردن.

ب- لهجات جنوب غرب الجزيرة العربية، وهي مجموعة تضم لهجات اليمن وحضرموت وعدن، كما تضم لهجة البحارنة الشيعة في البحرين.

---

[٤٣] هدسون، *علم اللغة الاجتماعي*، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٠، ص : ٦٥.

[٤٤] كس فرستيغ، *اللغة العربية تاريخها ومستوياتها وتأثيرها*، ٢٠٠٣، ص: ١٧١.

ج- لهجات الحجازية (العربية الغربية)، وهي مجموعة تضم اللهجات البدوية الحجازية ولهجات منطقة تهامة.

د- لهجات شمال غرب الجزيرة العربية، وهي مجموعة تضم لهجات التقب وشبه جزيرة سيناء، كما تضم لهجات جنوب الأردن وشرق ساحل خليج العقبة ولهجات بعض المناطق في شمال غرب المملكة العربية السعودية واللهجات الشمالية الغربية.

٢- لهجات العراقية

تضم لهجات العراقية اللهجة المصلاوية واللهجة البغدادية واللهجة الأنبارية واللهجة البصراوية واللهجة الجزائرية واللهجة المغريبية واللهجة التونيسية واللهجة الليبية واللهجة السودانية واللهجة التشادية واللهجة الحسا العربية واللهجانية المستعملة في معظم موريتانيان والصحراء الغربية.[٤٥]

٣- لهجات المنطقة السورية اللبنانية

ينقسم هذه اللهجة إلى ثلاث مجموعة[٤٦] :

---

[٤٥] نفس المرجع، ص: ١٧٩.

[٤٦] نفس المرجع، ص: ١٧٥.

أ- اللهجات اللبنانية أو لهجات وسط سوريا، وهي مجموعة تتكون من لهجات لبنان كلهجة بيروت ولهجات وسط سوريا كلهجة دمشق، وتحتوي هذه المجموعة أيضا على لهجات الدروز ولهجات قبرص المارونية العربية.

ب- اللهجات شمال سوريا وهي لهجة حلب.

د- اللهجات الفلسطينية الأردنية، وتحتوي على لهجات مدن فلسطين ولهجات قرى وسط فلسطين ولهجات جنوب فلسطين الأردنية التي تحتوي على لهجة حورا.

٤- اللهجات المصرية

اللهجة المصرية هي إحدى لهجات اللغة العربية وتكتب بالأبجدية العربية. نشأت اللهجة المصرية في منطقة دلتا النيل (مصر السلفي) حول مراكزها الحضارية، القاهرة والإسكندارية. وتضم اللهجة المصرية اللهجة الصعيدية واللهجة الشرقاوية وأيضا اللهجة النوبية.[٤٧]

٥- لهجات المغرب

[٤٧] نفس المرجع، ص: ١٨٢.

تشتمل مجموعة لهجات المغرب على لهجة موريتانيا الحسانية ولهجة المغريبة والجزائر وتونس وليبيا. وتشير كتب اللهجات إلى اللهجات التي خرجت من كل مرحلة من مراحل التعريب بلهجات ما قبل الهلالية واللهجات الهلالية، وكل لهجات ما قبل الهلالية لهجات حضرية يتكلمها سكان المدن وسكان المناطق المحيطة بها والتي تعربت في مرحلة مبكرة كلهجة السهل التونسى والمناطق الواقعة شمال المدن المبكرة كقصنطينة وتلمسان وفاس[٤٨]. ومن خصائص اللهجة المغربية[٤٩] هي :

١) سرعة التخاطب.

٢) تسكين الحروف.

٣) الإدغام والحذف.

٤) يرمز حرف الشين إلى مختصر كلمة "شيئ".

نحو : أُشْنُ بمعنى أي شيئ هو.

٥) يستخدم حرف الشين في صيغ النفي للتوكيد على النفي.

نحو : مَا فْهَمْتْش، بمعنى لم أفهم الشيئ.

مَا عْنْدِيش الوَقت، بمعنى ما عندي شيئ من الوقت.

---

[٤٨] تفس المرجع، ص: ١٨٨.

[٤٩] اللهجة المغاربية http://ar.wikipedia.org/wiki// ، تحميل في ٢٤ من مايو ٢٠١٤ في ساعة ٧:٥٩.

٦) طريقة نطق واستعمال الحروف

(١) المهزة : تارة تنطق بلفظها الأصلي وتارة كألف ممدودة وتارة كياء وأحيانا محذوفة، تستعمل أيضا كحرف نداء.

(٢) التاء: تنطق عند عموم المغاربة بشكل بارز.

(٣) الثاء: تنطق تاءً في الغالب ونادرا ما ننطقها بلفظها الأصلي.

نحو : ثْلاَثَة ، قرأ tlata

(٤) الدال: حرف الدال أحيانا يستعمل ساكنا كمختصر لكلمة "ديال" {ديالي = دا لي = هذا لي} التي تعني "خاصة / متاع".

نحو : الجماهير "دْ" الرجاء.

(٥) لذال: ينطق دالا في الغالب ونادرا ما ننطقه بلفظه الأصلي.

(٦) الزاي: ينطق أحيانا في بعض المناطق جيما. نحو : ْجَوّج بِجُوج نْسا بمعنى تزوج بامرأتين.

(٧) الشين: حرف الشين مهم جدا في لهجته، فدائما يستعمله في النفي والإستفهام.

نحو : مَا فْهْمْتْش، بمعنى لم أفهم الشيئ، أُشْنُ بمعنى أي شيئ هو.

(٨) لصاد والضاد: ينطقان كما هما وغالبا ما يستعمل الضاد لنطق حرف الظاد.

(٩) الطاء: عادة ينطق كما هو، لكن أحيانا يستعمل لنطق حرف التاء.

(١٠) الظاء: ينطق غالبا ضادا ونادرا ما ينطق بلفظه الأصلي.

(١١) الغين: يستخدم حرف الغين مفتوحا كحرف استقبال وهو مختصر لكلمة "غادي" {غدا يغدو غدوة، الغدو هو الذهاب إلى موعد أو مكان، والتواجد فيه، وهي تعني شيئا شتقوم به في المستقبل} التي تعني "سوف". ويستعمل مكسورا كمختصر لكلمة "غِير" التي تعني "لا غير / فقط:".

نحو : ادي تْنْدَم ، بمعنى سوف تندم.

(١٢) الفاء: أحيانا وبسبب سرعة الخطاب يستعمل "الفاء" كمختصر لكلمة "في". نحو : أنا كَنْعيش فْ المغرب ، بمنعى أنا أعيش في المغرب.

(١٣) القاف: ينطق حرف القاف عادة كما هو، ولكن أحينا وحسب المناطق ينطق كالجيم المصري.

(١٤) الكاف: حرف الكاف مهم كحرف الشين. يستخدم الكاف "مفتوحا" مع فعل المضارع لتأكيده ويعتبر نظيرا لحرف "الباء". و يستعمل أيضا مكسورا كمغختصر لكلمة "كِيف" التي تعني (مثل / كَ).

نحو : انْتَ كَتَفْهَم اللهجة المغربية، بمعنى تَتْفْهَم اللهجة المغربية ؟

ابْيَضْ كِيف التلج، بمعنى أبيض مثل الثلج.

(١٥) الميم: أحيانا وبسبب سرعة الخطاب يستخدم الميم مفتوحا كحرف مختصر لكلمة "ما" التي تعني "لا / ليس".

نحو : ما كَتَفْهَمش اللهجة المغربية، بمعى ما تفهم اللهجة المغربية.

(١٦) النون: حرف النون يستعمل كضمير مستتر خاص بالمتكلم المفرد.

نحو : سافر اليوم ونْرْجَع غْدا، بمعنى أسافر اليوم وأرجع غدا.

(١٧) الهاء: حرف الهاء غالبا ما يعوض بحرف الواو عند الحديث عن الغائب المذكر.

ومن خصائص اللهجة الجزائرية هي[٥٠] :

١) الإبدال

وهو جعل حرف مكان حرف آخر مع إبقاء سائر أحرف الكلمة. ويشترط فيه أن يتقارب الصوتان مخرجا أو صفة. ومنه :

أ) الإبدال بين السين والصاد، والزاي والصاد، وبين القاف والكاف.

ب) الإبدال الهمزة والواو ياء، وإبدال الهمزة عينا والعين همزة.

ج) إبدال الهمزة واوا أو فاء، والميم باء، والذال والظاء والضاد دالا.

---

[٥٠] اللهجة الجزائرية //http://ar.wikipedia.org/wiki ، تحميل في ٢٤ من مايو ٢٠١٤ في ساعة ٧:٥٩.

د) إبدال الثاء تاء، والقاف همزة، والكاف والهاء شينا.

هـ) إبدال لام التعريف ميما.

و) إبدال الشين سينا.

٢) تسكين الحرف الأخير في صيغ الأفعال وفتح العين في المضارع بدل ضمها.

نحو : دخل يدخل ، وخر يخرج

٣) حذف نون الرفع.

نحو : يدخلون، فهم يقولوا يدخلوا

٤) تسهيل الهمز.

نحو : جئت فصار جيت

٥) يأتون باسم الفاعل من المعتل على الأصل ودون إبدال في اسم الفاعل.

نحو : في باع يقولون بايع بدل بائع

٦) تأتي بالأسماء الخمسة مرفوعة في كل الحالات.

نحو : ضربت خوه، كتاب خوه

٧) يبدلون الذال دالا يلحقون الهاء أيضا في أسماء الإشارة.

نحو : هداك الرجل

بالرغم من التنوع اللغوي الكبير في شمال إفريقيا إلا أننا يمكن أن ننظر إليها على أنها منطقة لهجاتية واحدة بسبب السمات المشتركة بين لهجاتها والتي تفصل بينها جميعا وبين باقي لهجات العالم العربي[٥١].

وقد لقب اللهجات العربية بألقاب منها[٥٢] :

١- الاستنطاء : وهو عبارة عن جعل العين الساكنة نونا، إذا جاورت طاء، فيقولون : إنا أنطيناك الكوثر، وروى عن لهجة سعد بن بكر وهذيل وقيس والأنصار كما أي أنه لغة اليمن.

٢- التضجع : والمراد تباطؤها أو تراخيها في الكلام وتقعدها فيه، وتعزي إلى قبيلة قيس.

٣- التلتلة : وهي كسر حرف المضارعة بالفعل المضارعة، فيقولون نِعلم، يِشهد، وتنسب إلى تميم وقضاعة وقيس وأسد وربيعة.

٤- الرتة : والمقصود به العجلة والسرعة في الكلام، بأنها تقصير الحركات كما حذف الهمزة من عبارة ماشاء الله كان التي تصير مشا الله كان، وتنسب إلى العراق.

٥- الشنشنة : وهي إبدال الكاف شينا مطلقا، فيقولون لَبَيْشَ بدلا من لَبَيْكَ، وتنسب إلى اليمن.

---

[٥١] كس فرستيع، مرجع السابق، ص: ١٨٩.

[٥٢] صبري إبراهيم السيد، مرجع السابق، ص: ١٢٣.

٦- الطمطمانية : وهي إبدال لام التعريف ميما، فيقولون امصيا بدلا من الصيام، وتنسب إلى تميم ودوس واليمن وحمير والطيء والأزد.

٧- العجرفية : وهي عبارة عن جفاء في الكلام، وتنسب إلى قبيلة ضبة.

٨- العجعجة : وهي يحوّل الياء جيما، فيقولون في تميمي : تميميج، وتنسب إلى قضاعة.

٩- العنعنة : وهي إبدال الهمزة عينا، فيقولون عن بدلا من أن، وتنسب إلى تميم وقيس وأسد.

١٠- الفحفحة : وهي إبدال الحاء عينا، فيقولون عتىَّ بدلا حتى، وتنسب إلى هذيل وثقيف.

١١- القطعة : وهي قطع اللفظ قبل تمامه، فيقولون في ياأبا الحكم : يا أبا الحك، وفي يا ولد : يا ول، وتنسب إلى قبيلة طيء.

١٢- الكشكشة : وهي إبدال كاف المؤنث شينا، فيقولون عليش بدلا من عليكِ، وأشهر من تكلم بها قبيلة تميم وربيعة ومضر وبكر وأسد.

١٣- الوتم : وهي قلب السين تاء، فيقولون في الناس : النات، وتنسب إلى اليمن.

١٤- الوكم : وهي كسر الكاف من ضمير المخاطبين المتصل (كم) إذا سبق بكسرة أو ياء، فيقولون بكِم بدلا من بكُم وعليكِم بدلا من عليكُم، وتنسب إلى ربيعة وكلب.

١٥- الوهم : وهي كسر الهاء من ضمير الغائبين المتصل (هم) مطلقا، فيقولون منهِم، عنهِم، بينهِم، وتنسب إلى بني كلب.

١٦- الكسكسة : وهي زيادة سين بعد كاف المؤنث في حالة الوقف، فيقولون مِنكِسْ بدلا مِنْكْ، وأشهر من تكلم بها قبيلة تميم وربيعة وهوازن ومضر.

الباب الثالث

تحليل البيانات

يشتمل هذا الباب على قسمين : (أ) الخصائص من القراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم. (ب) موافقة اللهجة الإقليمية بالقراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم.

أ) خصائص من القراءات لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم

رحل ورش إلى نافع بالمدينة، فقرأ ورش على نافع عدة ختمان، ثم رجع إلى مصر، فأقرأ بها نحو ٣٥ سنة. وتوفي بمصر سنة ٢٥٠ هـ. ويقرأ الناس في الجزائر والمغرب وموريتانيا ودول غرب أفريقيا كلها من رواية ورش[١].

وهو من أكثر الرواة انفرادا في اختياره، وهو حري أن يكون صاحب قراءة مستقلة، إذ له أصول تغاير صاحبه قالون، وإنما يشتبهان في النقل عن نافع من جهة الفرش، أما الأصول فإنهما متغايران في مظان كثيرة[٢].

[١] محمد حبش، *الشامل في القراءات المتواترة*، ٢٠٠١، بيروت، دار الكلام الطيب، ص: ٣٦.

[٢] نفس المرجع، ص: ١٠٩.

وجوه اختلاف القراء على محورين اثنين، هو الأصول والفرش. ويقصد بالخلاف الأصول قواعد القراء الرئيسية، وهي المسائل الأمهات التي تندرج في إطارها الحالات المختلفة لأداء الناص القرآني، كالممدود والقصر والإدغام والإظهار والفتح والإمالة وغير ذلك من الأمهات الجامعة.

ويقصد بالخلاف الفرش ماجاء من اختلاف القراء على غير مثال، ولم ينضبط بقاعدة مطردة، وإنما يعرف بالسماع، لكل موضع بمفرده، ومحله رسم القرآن الكريم، حيث يكون للكلمة ذاتها أكثر من وجه في الأداء، ورد بها التواتر، ويحتمله الرسم القرآني، ويوافق وجها من وجوه العربية.

فالخلاف الأصول تضبطه قواعد مطردة، تكرر في القرآن الكريم، في كل موطن تحققت فيه شرائط الراوي لإعمال القاعدة. وأما الخلاف الفرشي فلا يمكن استنباطه من قاعدة عام، وإمنا ينبغي تتبعه كلمة كلمة في مظانه من كتب القراءات[٣].

١) ومن الأصول من القراءات لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم هي[٤] :

١- له بين كل سورتين ثلاثة أوجه:

---

[٣] منفس المرجع، ص: ٦١

[٤] المراجع من هذه القواعد القراءة من الكتب القراءات، منها :كتاب *الشامل في القراءات المتواترة* للدكتور محمد حبش، ٢٠٠١، بيروت، دار الكلام الطيب، والكتاب *المنح الإلهية في جمع القراءات السبع من طريق الشاطبية* لخالد محمد، ٢٠٠٥، المدينة، دار الزمن، والكتاب *القواعد المقررة والفوائد المحررة* للإمام محمد بن قاسم بن اسماعيل البقري، ٢٠٠٥، الرياض، مكتبة الرشيد والكتاب *Pengantar Ilmu Qira'at 10*, Santri PPSQ Asy-Syadzili, 2010, Malang, Asy-Syadzili Publisher.

أ- البسملة بينهما (قطع الجميع، وصل الجميع، قطع الأول ووصل الثاني بالثالث).

{وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ}

ب- والسكت بلا بسملة.

{وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (سكتة) قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ}

ج- والوصل بين آخر السورة والاول السورة بلا بسملة.

{وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ}

٢- وله بين الأنفال وبراءة ما لقالون، ثلاثة أوجه: القطع، والسكت، والوصل.

٣- له في المدين المتصل والمنفصل الإشباع بمقدار ست حركات، وورش أطوال القراء مدا.

٤- المد البدل

أ- يمد ورش البدل على ثلاثة وجوه : القصر بمقدار حركتين، والتوسط بمقدار أربع حركات، والطول بمقدار ست حركات.

نحو : {ءَامَنُوْا} [البقرة: ٩] ، {أُوْتُوْا} [البقرة: ١٤٤]

ب- هذه القاعدة سواء كانت :

(١) للهمزة المغيرة (مد بدل مغير) بالنقل.

نحو : {بِالْإِيْمَانِ} صار {بِلِيْمَانِ} [البقرة ١٠٨]

{لَفِي الصُّحُفِ الْأُوْلَى}صار{لَفِي الصُّحُفِ لُوْلَى}[الأعلى: ١٨]

{بِالْآخِرَةِ} صار {بِلَاخِرَةِ} [البقرة: ٤]

{اَلْفَوْا آبآءَهُمْ} صار {اَلْفَوَاآبآهُمْ} [الصفات: ٦٩]

(٢) أو المغيرة بالتسهيل.

نحو : {ءَأَالِهَتُنَا} صار {ءَالِهَتُنَا} [الزخرف: ٥٨]

(٣) أو غيّر الصوت في الهمزة.

نحو : {هَؤُلَاءِ آلِهَةً} صار {هَؤُلَاءِ يَالِهَةً} [الأنبياء: ٩٩]

ج- واستثنى أن يقرأ ورش بحرفين ولا يمدها :

(١) لفظ {إِسْرَائِيْلَ} أيمنا وقعت في القرآن.

(٢) إن جاء الهمز بعد حرف ساكن صحيح غير معتل.

نحو : {قُرْآنٌ} [البروج: ٢١] ، {مَسْؤُوْلًا} [الإسراء: ٣٦]

(٣) إن جاء حرف مد بعد همزة الوصل، فقصروه.

نحو : {إِيْتَ بِقُرْآنٍ} [يونس: ١٥]

{أُوْتُمِنَ} [البقرة: ٢٨٣]

د- وأضاف بعض الناقلين ثلاثة مواضع أخرى لا يمدها ورش وهي :

(١) لفظ : {يُؤَاخِذُ} وما يشتق به

(٢) لفظ : {الآن}، في الهمزة الثانية خاصة

(٣) لفظ : {عَادًا الْأُولَى}

٥- مد اللين

أ- يمد ورش حرفي اللين إن جاء بعدها همزة بمقدار أربع حركات وست حركات، سواء عليه السكون، أو بقي متحركا.

نحو ما عرض عليه السكون : {مِنْ شَيْءٍ} [آل عمران: ٩٢]

نحو ما بقي متحركا : {شَيْئًا} [البقرة: ٤٨]

وله فيهما الإشباع والتوسط.

ب- وأجمع الرواة عن ورش على ترك كلمتين اثنتين وهما :

{مَوْئِلاً} [الكهف: ٥٨]، {اَلْمَوْءُودَةُ} [التكوير: ٨]، فلم يمدها أحد، لأنهما أصلهما من وَأَلَ ووَأَدَ.

ج- واختلفوا عنه في كلمتي : {سَوْءَتِهِمَا} [الأعراف: ٢٠]، و{سَوْءَتِكُمْ} [الأعراف: ٢٦].

وليس في القراء من يقرأ بالتوسط والمد في البدل واللين إلا ورشا.

٦- أحكام الام

أ- انفرد ورش عن القراء بأحكام الام وهي تغليظ الام، يعني تفخيم اللامات مفتوحة مخففة أم مشددة، أو متوسطة أم متطرفة بعد أحد الحروف الثلاثة : الصاد والطاء والظاء مخففة أو مشددة، ساكنة أو مفتوحة :

نحو : {الصَّلَاةَ} [البقرة: ٣]

وقعت اللام المخففة المتوسطة بعد الصاد المفتوحة المشددة.

{صَلَّى} [القيامة: ٣١]

وقعت اللام المشددة المتوسطة بعد الصاد المفتوحة المخففة.

{إِصْلَاحٌ} [البقرة: ٢٢٠]

وقعت اللام المخففة المتوسطة بعد الصاد الساكنة.

{بَطَلَ} [الأعراف: ١١٨]

وقعت اللام المخففة المتطرفة بعد الطاء المفتوحة المخففة.

{الْمُطَلَّقٰتُ} [البقرة: ٢٢٨]

وقعت اللام المشددة المتطرفة بعد الطاء المفتوحة المخففة.

{مَطْلَعِ} [القدر: ٥]

وقعت اللام المخففة المتوسطة بعد الطاء الساكنة.

{ظَلَمَ} [آل عمران: ١٨٢]

وقعت اللام المخففة المتوسطة بعد الظاء المفتوحة المخففة.

{ظَلَّ} [النحل: ٥٨]

وقعت اللام المشددة المتطرفة بعد الظاء المفتوحة المخففة.

{أَظْلَمُ} [الأعراف: ٣٧]

وقعت اللام المخففة المتوسطة بعد الظاء الساكنة.

ب- يقدم التفخيم إذا كان آلف فاصلا بين اللام و تلك أحد الحروف الثلاثة.

نحو : {فَطَالَ} [الحديد: ١٦] ، {أَفَطَالَ} [طه: ٨٦]

{أَنْ يُصْلِحَا} [النساء: ١٢٨] ، {فِصَالَا} [البقرة: ٢٣٣]

ج- يقدم التفخيم حال الوقف في ستة ألفاظ وهي :

{أَنْ يُوْصَلَ} [البقرة:٢٧، الرعد: ٢١، الرعد: ٢٥]

{فَصَلَ} [البقرة: ٢٤٩] ، {بَطَلَ} [الأعراف: ١١٨]

{ظَلَّ} [النحل: ٥٨، الزخروف: ١٧] ، {فَصَّلَ} [الأنعام: ١١٩]

{فَصْلٌ} [ص: ٢٠]

د- إذا وقعت اللام قبل ذوات الياء[٥] وهي في وسط الاية، لها وجهين تفخيم مع الفتح وترقيق مع التقليل، والتفخيم أولى، وهذه القاعدة في ستة ألفاظ وهي:

{سَيَصْلَى} [اللهب: ٣] ، {مُصَلًّى} [البقرة: ١٢٥]

{يُصَلَّى} [الإنشقاق: ١٢] ، {يَصْلَاهَا} [الإسراء: ١٨]

{يَصْلَى} [الأعلى: ١٢] ، {تَصْلَى} [الغاشية: ٤]

هـ- وترقيق مع التقليل في اخر الآية في ثلاثة مواضع وهي :

{إِذَا صَلَّى} [العلق: ١٠] ، {وَلَا صَلَّى} [القيامة: ٣١]

{فَصَلَّى} [الأعلى: ١٥]

٧. أحكام الراء

أ- ترقيق الراء المفتوحة أو المضمومة، إذا جاءت :

(١) بعد كسرة أصلي، نحو : {سِرَاجًا } [الفرقان: ٦١]

(٢) بعد سكون قبله كسرة أصلي، نحو : {إِسْرَافًا} [النساء: ٦]

(٣) بعد ياء ساكنة، نحو : {خَيْرًا} [البقرة: ١٥٨] ، {خَيْرٌ} [البقرة: ٥٤]

[٥] هو الألف الأصلية المتطرفة المنقلبة عن ياء أو ردت إليها أو رسمت بها.

ب- ترقيق الراء الأولى في : {بِشَرَرٍ} [المرسلات: ٣٢] والثانية وقفا، ولو ما قبلها كسرة وياء سكون وما بعد سكون قبله كسرة أصلي.

ج- تفخيم الراء كغيره التي قبلها وبعدها حروف الإستعلاء (خص ضغط قط).

نحو : {الصِّرَاط} [الفاتحة: ٧] ، {إِخْرَاجًا} [البقرة: ٢٤٠]

د- تفخيم الراء متكررة.

نحو : {فِرَارًا} [الأحزب: ١٣] ، {إِسْرَارًا} [نوح: ٩]

هـ- تفخيم الراء في اسم الأعجمي.

نحو : {إِسْرَائِيْلَ} [البقرة: ٤٠] ، {عِمْرَانَ} [آل عمران: ٣٣]

و- تفخيم في الراء المبتدئة.

نحو : {فِي رَيْبٍ} [البقرة: ٢٣] ، {بِرُءُوسِكُمْ} [المائدة: ٦]

ز- تفخيم الراء إذا كانت بينها وبين كسرة في كلمة مختلفة.

نحو : {بِرَبِّي} [الكهف: ٣٨] ، {قَالَتِ امْرَأَةٌ} [آل عمران: ٣٥]

ح- تفخيم الراء قبلها همزة الوصل مكسورة.

نحو : {اِرْتَضَى} [النور: ٥٥] ، {اِرْجِعِي} [الفجر: ٢٨]

ط- يجوز ترقيق وتفخيم كلمة {خَيْرَانَ} [الأنعام: ٧١].

ك- يجوز ترقيق وتفخيم على وزن فِعْلًا في ست كلمات :

{ذِكْرًا} [البقرة: ٢٠٠] ، {سِتْرًا} [الكهف: ٩٠]

{حِجْرًا} [الفرقان: ٢٢] ، {إِمْرًا} [الكهف: ٧١]

{وِزْرًا} [طه: ١٠٠] ، {صِهْرًا} [الفرقان: ٥٤]

وليس من القراء الأخرى من يرقق الراءات ويغلظ اللامات إلا ورشا.

٨- يضم ميم الجمع[٦] موصولة بواو إذا جاء بعدها همز قطع.

نحو : {عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ} صار {عَلَيْهِمُوآ ءَأَنْذَرْتَهُمُوآ أَمْ} [البقرة: ٦]

ولا يضمها مطلقا إن جاءت بعدها حرف آخر.

نحو : {تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ} [البقرة: ٦]

٩- يدغم دال في الضاد، نحو: {قَدْ ضَلُّوا} [النساء: ١٦٧]

ويدغم دال في الظاء، نحو : {فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ} [الطلاق: ١]

ويدغم تاء التأنيث في الظاء، نحو : {كَانَتْ ظَالِمَةً} [الأنبياء: ٢١]

ويدغم الذال في التاء، نحو : {اِتَّخَذْتُمْ} [البقرة: ٨٠]

١٠- نطق ياء بالهمز في لفظ {نَبِيٌّ} وجيع ما يشتق منه.

نحو :{نَبِيٌّ} صار {نَبِيْئٌ} [آل عمران: ١٦١]

{اَنْبِيَاءَ} صار {اَنْبِئَاءَ} [آل عمران: ١١٢]

---

[٦] هي الميم الزائدة للدلالة على جمع المذكرين.

{النَّبِيُّونَ} صار {النَّبِيْئُوْنَ} [المائدة: ٤٤]

{النَّبِيِّيْنَ} صار {النَّبِيْئِيْنَ} [آل عمران: ٢١]

١١- قرأ بالإشمام في : {سِيءَ} [هود: ٧٧].

١٢- أحكام الهمزة

أ- الهمز المفرد[٧]

اختار ورش القراءاة بغير تحقيق في الهمز المفرد وله خمس قواعد :

(١) يبدل الهمزة حرف مد ولين بشرطين :

أ) أن تكون ساكنة

ب) أن تكون فاء الكلمة

نحو : {أَنِ ائْتَ} صار {أَنِ يْتَ} [الشعراء: ١٠]

{تَأْلَمُوْنَ} صار {تَالَمُوْنَ} [النساء: ١٠٤]

{يُؤْمِنُوْنَ} صار {يُوْمِنُوْنَ} [البقرة: ٨٨]

واستثنى ألفاظا، وهي : فعل تؤوي ومشتقاتة وهي :

{تُؤْوِى} [الأحزب: ٥١] ، {تُؤْوِيْهِ} [المعارج: ١٣]

{الْمَأْوَى} [السجدة: ١٩] ، {وَمَأْوَىهُمُ} [آل عمران: ١٥١]

[٧] هو المهز الذي لم يجمع بمثله، أيذ لم يلاصقه همز آخر.

{وَمَأْوَىٰكُمُ} [العنكبوت: ٢٥] ، {فَأْوُۥا} [الكهف: ١٦]

فقرأه جميعا بالهمزة.

(٢) يبدل الهمزة واوا بثلاثة شروط :

أ) أن تكون الهمزة مفتوحة

ب) أن يكون قبلها ضم

ج) أن تكون الهمزة فاء الكلمة

مثاله : {يُؤَاخِذُ} صار {يُوَاخِذُ} [النحل: ٦١]

{يُؤَخِّر} صار {يُوَخِّرُ} [المنافقون: ١١]

{مُؤَذِّنٌ} صار {مُوَذِّنٌ} [الأعراف: ٤٤]

{مُؤَجِّلاً} صار {مُوَجِّلاً} [آل عمران: ٤٥]

(٣) يبدل الهمزة حرف مد ولين خلاف قاعدته في كلمات مخصوصة هي :

{وَبِئْرٍ} صار {وَبِيْرٍ} [الحج: ٤٥]

{وِبِئْسَ} صار {وِبِيْسَ} [البقرة: ١٢٦]

{الذِّئْبُ} صار {الذِّيْبُ} [يوسف: ١٣]

(٤) أبدل همزة ياءً مفتوحة.

{لِئَلَّا} صار {لِيَلَّا} [النساء: ١٦٥]

(٥) وأبدل ورش ياءً مضمومة.

{النَّسِىءُ} صار {النَّسِيُ} [التوبة: ٣٧]

ب- الهمزتين في كلمة واحدة[٨]

(١) إذا كانت الهمزة الثانية مفتوحة، فله وجهان :

أ) تسهيل الهمزة الثانية منهما من غير إدخال

ب) إبدالها حرف مد ألفا

نحو : {ءَأَمِنتُمْ} [الملك: ١٦]

(٢) إذا كانت الهمزة الثانية مكسورة أو مضمومة، فله فيها وجه التسهيل فقط.

مثاله : {أَءِنَّا لَمَبْعُوْثُوْنَ} [الإسراء: ٩٤]

{أَءُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ} [ص: ٨]

ج- الهمزتين من كلمتين[٩]

(١) يسهل الهمزة الثانية من الهمزتين المجتمعتين في كلمتين المتفقتين في الحركة، وله إبدالها حرف مد.

---

[٨] المراد بها همزتا القطع المتحركان المتلاصقتان.

[٩] إذا وقعت همزتان قطع متتابعتان، أولاهما في آخر الكلمة الأولى وثانيهما في أول الكلمة الثانية ويكون ذلك وصلا.

مثاله : {فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ} [الزخوف: ٨٤]

(٢) أما الهمزتان المجتمعتان في كلمتين المختلفتان في الحركة، فيقرأ الهمزة الثانية كقالون.

مثاله : {فِي السَّمَاءِ أَنْ} [الملك: ١٦]

١٣- أحكام التقليل[١٠]

أ. يقرأ بتقليل الألفاظ من ذوات الياء في آخر الاية.

نحو : {الْهُدَى} [غافر: ٥٣] ، {الْهَوَى} [النجم: ٣]

{والضُّحَى} [الضحى: ١]

ب- ويقللها قولا واحدا إذا وقعت بعد راء.

نحو : {الذِّكْرَى} [الأعلى: ٩] ، {بُشْرَى} [آل عمران: ١٢٦]

ج- ويقلل الألفاظ الواقعة قبل راء مكسورة متطرفة.

نحو : {الاَبْرَارِ} ، {الأَشْرَارِ} ، {أَبْصَارِهِمْ} [البقرة: ٧] ، {دِيَارِهِمْ}

د- يقلل الهمزة بعد راء.

نحو : {رَأَى} [النجم: ٣]

هـ- يقلل حرف الراء في اللفظ : {تَوْرَاة}.

---

[١٠] ما بين الفتح والإمالة، ويسمى بالإمالة الصغرى.

و- يفتح ذوات الياء إذا وقعت قبل ال.

نحو : {مُوْسَى الْكِتَاب} [البقرة: ٥٣]

١٤- فتح ياء الإضافة[١١] كقالون إذا كان بعدها همزة مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة أو كان بعدها أداة التعريف.

نحو :{إِنِّي أَعْلَمْ} صار {إِنِّيَ أَعْلَمْ} [البقرة: ٣٠]

{إِنِّي أُرِيْدُ} صار {إِنِّيَ أُرِيْدُ} [المائدة: ٢٩]

{فَتُقُبِّلَ مِنِّي إِنَّكَ} صار { فَتُقُبِّلَ مِنِّيَ إِنَّكَ} [آل عمران: ٣٥]

{لاَ يَنَالُ عَهْدِى الظَّالِمِيْنَ} صار {لاَ يَنَالُ عَهْدِىَ الظَّالِمِيْنَ}

[البقرة: ١٢٤]

١٥- إثبات بعض الياءات الزائدة[١٢] كقالون في الوصل.

نحو : {يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ} صار { يَوْمَ يَأْتِيَ لَا تَكَلَّمُ} [هود: ١٠٥]

{ذٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ} صار {ذٰلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِيَ} [الكهف: ٦٤]

١٦- باب النقل

---

[١١] هي الياء الزائدة للدلالة على المتكلم.

[١٢] هي الياء المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية.

إذا كانت الهمزة في أول الكلمة وقبلها حرف ساكن، فينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

نحو : {قَدْ أَفْلَحَ} صار {قَدَ افْلَحَ} [المؤمنون: ١]

{فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ} صار {فَأَمَّا مَنُوْتِيَ} [الأنشقاق: ٧]

{أَلَمْ أَقُلْ لَّكُمْ} صار {أَلَمَ قُلْ لَّكُمْ} [البقرة: ٣٣]

هذه القاعدة سواء كانت :

أ- إذا قبل الهمزة حرف لين

نحو : {وَلَوْ أَنَّهُمْ} صار {وَلَوَنَّهُمْ} [البقرة: ١٠٣]

{اِبْنَيْ آدَمَ} صار {اِبْنَيآدَمَ} [المائدة: ٢٧]

ب- إذا قبل الهمزة ال تعريف

نحو : {بِالْأَخِرَةِ} صار {بِلَاخِرَةِ} [البقرة: ٤]

ج- إذا قبل الهمزة تأ تأنيث ساكنة

نحو : {قَالَتْ إِحْدَاهُمَا} صار {قَالَتِ احْدَاهُمَا} [القصص: ٢٦]

د- إذا قبل الهمزة تنوين في آخر الكلمة

نحو : { عَذَابٌ أَلِيْمٌ} صار {عَذَابُنَ لِيْمٌ} [البقرة: ١٧٨]

هـ- إذا كانت الهمزة في أول السورة

نحو : {آلمّ أَحَسِبَ} صار {آلمّ مَحَسِبَ} [العنكبوت: ١-٢]

٢) ومن الفرش من القراءات لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم هي[١٣]:

سورة	الأية	قراءة الجمهور	قراءة ورش
الفاتحة	٤	مٰلِكِ	مَلِكَ
النساء	١٥٤	لاَ تَعْدُو	لاَ تَعَدُّوا
الأعراف	١١١	أرجهْ	أرجهِ : بالإختلاس
التوبة	٩٩	قُرْبَة	قُرُبَة
يونس	٣٥	لاَ يَهْدِي	لاَ يَهَدِّي
هود	٤١	مُجْراها	مُجْريها : بالتقليل
هود	٤٦		فلا تسأَلَنِّي : بإثبات الياء وصلا، وحذفها وقفا
النحل	٦٨	بِيُوتاً	بُيُوتاً
مريم	١٩	لأَهَبَ	لِيَهب
الحج	١٥	ثُمَّ لْيَقْطَعْ	ثُمَّ لِيَقْطَعْ

[١٣] محمد حبش، المرجع السابق، ص: ١٧٥.

الحج	٢٨	ثُمَّ لْيَقْضُوا	ثُمَّ لِيَقْضُوا
يس	٤٩		يَخَصّمُون
الملك	١٧	نَذِيرِ	نذيري
الملك	١٧	نَكِيرِ	نكيري

من البيان القاعدة للقراءة القرآنية لإمام ورش السابقة نستطيع أن نرى أن القراءة القرآنية لإمام ورش هي من القراءة الصعبة، لأن توجد فيه اكثر الاختلاف من الأئمة القراء الأخرى في قراءاة القرآن الكريم، منها أن ورشا أطوال القراء مدا، وليس من القراء الأخرى من يقرأ بالتوسط والمد في البدل واللين، ويرقق الراءات ويغلظ اللامات إلا ورشا. وهذه القراءة عندها الخصائص من القراءة القرآنية الأخرى هي يحتاج إلى طويل النفس في قراءة القرآن الكريم بها.

ب– موافقة اللهجة الإقليمية بالقراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم.

يقرأ الناس القرآن في الجزائر والمغرب وموريتانيا ودول غرب أفريقيا من رواية إمام ورش عن نافع كلها. وبحثت الباحثة في هذا التحليل عن موافقة اللهجة الإقليمية بالقراءة

كما ذكر في الأول أن النبي قد أباح الناس أن يقرأ القرآن الكريم من حيث قدرتهم التي وافقت باللغة واللهجتهم. وكان عثمان رضي الله عنه بعث المصاحف إلى الآفاق مع ارسل كل مصحف من يوافق قراءته في الأكثر الغالب إلى مكة، والشام، والبصرة، والكوفة، واليمن، والبحرين، والمدينة. فقرأ الناس القرآن الكريم في البيئة المعينة كما قرأ القرا الذين ارسل عثمان إليها. أو قرأ الناس بالقراءة القرآنية معينة التي أحبوا إليها، فطبعا هي القراءة التي وافقت باللغة واللهجتهم.

أحب الناس في الجزائر والمغرب بالقراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع. فهناك الموافقة بين القراءة القرآنية لإمام ورش واللهجة في الجزائر والمغرب، أو نذكرها باللهجة الإقليمية. ونستطيع أن نرى تلك الموافقة من الخصائص القراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم والخصائص اللهجة الإقليمية في الجزائر المغرب.

المغرب العربي أو يسمى بإسم المغرب الكبير أو المنطقة المغاربية، هي منطقة تشكل الجناح الغربي للوطن العربي، ويقع المغرب العربي في شمال القارة الإفريقية، وهي منطقة جغرافية التي تضم من خمس دول وهي ليبيا، وتونس، والجزائر، والمغرب، وموريتانيا. واللغة العربية هي اللغة الوطنية والرسمية لجميع دول المغرب العربي بلهجاتها المختلفة. واللغة العربية

فاللهجة الجزائرية هي إحدى اللهجات العربية التي تستعمل في الجزائر. دخلت اللغة العربية في الجزائر بقدوم الفتح الإسلامي لشمال إفريقيا. كانت قبلها الأمازيغية اللغة السائدة. فلما دخل البربر واختلطوا بالناطقين بالعربية لغة الدين والديوان، نالها شيء من التغيير لأن ألسنة الأمازيغ لم تتعود على الأصوات العربية والنطق بها والعرب لم تتعود النطق بالأمازيغية أيضا، مما أدى إلى تأثير اللغة العربية في هذه المنطقة. فتبنت كثيرا من كلماتها وحتى من قواعدها لنحوية. واللهجة المغربية أو الدارجة المغربية هي أحد اللهجات العربية .تصنف ضمن اللسان العربي المغاربي. يستعملها أغلب المغاربة كلغة التواصل كمَا أنها اللهجة الأم[١٤].

من البيان القاعدة للقراءة القرآنية لإمام ورش السابقة وخصائص اللهجة من دول الذي يقرأ بالقراة القرآنية لإمام ورش يعني الجزائر والمغرب، يستخلص أن القراءة القرآنية لإمام ورش وافقت باللهجة الجزائرية واللهجة المغربية في المستوى الصوتي، منها :

١- تسهيل الهمزة

[١٤] لهجات عربية http://ar.wikipedia.org/wiki// ، تحميل في ٢٤ من مايو ٢٠١٤ في ساعة ٧:٥٩.

كان يكره الناس في الجزائر والمغرب القراءة بتحقيق الهمزة، هم يستثقلون في نطق الهمزة فيتخففونها في أخف الأحوال، فيقرؤونها بهذه الطريقة :

أ- إبدال الهمزة ياء، فهم يقولون جِئْتِ بغير همز لتسهيل الهمزة الساكنة فصار جِيْتِ.

مثاله في القرآن :

{وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ} فصار {وَبِيْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ} [الحج: ٤٥]

تسهيل الهمزة الساكنة بياء لأن حركة حرف قبلها كسرة، والياء يناسب بحركة الكسرة .

{وَبِئْسَ الْمَصِيرُ} فصار {وَبِيْسَ الْمَصِيرُ} [البقرة: ١٢٦]

تسهيل الهمزة الساكنة بياء لأن حركة حرف قبلها كسرة، والياء يناسب بحركة الكسرة .

ب- إبدال الهمزة ألفا، فهم يقولون كَأْسًا بغير همز لتسهيل الهمزة الساكنة فصار كَاسًا.

مثاله في القرآن :

{أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ} فصار {أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّيْبُ} [يوسف: ١٣]

تسهيل الهمزة الساكنة بألف لأن حركة حرف قبلها فتحة، والألف يناسب بحركة الفتحة.

ج- إبدال الهمزة واو، إذا كانت الهمزة مفتوحة وهي في فاء الكلمة وقبلها ضم، فهم يقولون يُؤَاخِذُ بغير همز لتسهيل الهمزة فصار يُوَاخِذُ.

مثاله في القرآن :

{وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا} فصار {وَلَنْ يُوَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا} [المنافقون: ١١]

تسهيل الهمزة بواو لأن هي الهمزة مفتوحة وهي فاء الكلمة وحركة حرف قبلها ضم، والواو يناسب بحركة الضم.

{بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا} فصار {بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُوَجَّلًا} [آل عمران: ١٤٥]

تسهيل الهمزة بواو لأن هي الهمزة مفتوحة وهي فاء الكلمة وحركة حرف قبلها ضم، والواو يناسب بحركة الضم.

{لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ} فصار {لَا يُوَاخِذُكُمُ اللَّهُ} [البقرة: ٢٢٥]

تسهيل الهمزة بواو لأن هي الهمزة مفتوحة وهي فاء الكلمة وحركة حرف قبلها ضم، والواو يناسب بحركة الضم.

د- إبدال الهمزة ياء مفتوحة، فهم يقولون قِرَايَةٌ بغير همز لتسهيل الهمزة بدلا من قِرَاءَةٌ.

مثاله في القرآن :

{ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ} فصار { لِيَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ} [النساء: ١٦٥]

هـ- إبدال الهمزة حرف مد من جنس حركة الحرف ما قبلها، فهم ويقولون دِيْبٌ بغير همز لتسهيل الهمزة بدلا من دِئْبٌ.

مثاله في القرآن :

{فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ}فصار{فَإِنَّهُمْ يَاْلَمُونَ كَمَا تَاْلَمُونَ} [النساء: ١٠٤]

تسهيل الهمزة الساكنة بألف لأن حركة حرف قبلها فتحة، والألف هو حرف مد من جنس حركة الفتحة.

{أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} فصار {أَنِ ايْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ} [الشعراء: ١٠]

تسهيل الهمزة الساكنة بياء لأن حركة حرف قبلها كسرة، والياء هو حرف مد من جنس حركة الكسرة.

{فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ} فصار {فَقَلِيلًا مَا يُوْمِنُونَ} [البقرة: ٨٨]

تسهيل الهمزة الساكنة بواو لأن حركة حرف قبلها ضم، والواو هو حرف مد من جنس حركة الضم.

٢- نقل الهمزة

لا ينطقون الناس أيضا في الجزائر والمغرب بالهمزة في كلمات قبلها حرف ساكن، فتنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

مثاله في القرآن :

{بِالْأَخِرَةِ} صار {بِلَاخِرَةِ} [البقرة: ٤]

كانت الهمزة في أول الكلمة وقبلها حرف ساكن، فتنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها. أن الألف والام اللذين للتعريف، ككلمة منفصلة مما بعدها، لإنهما دخلا بعد أن لم يكونا، ولأن حذفهما جائز، ولأن الكلام مع عدمهما مستقل مفهوم، فصار ذلك بمنزلة ما هو من كلمتين، فأجراهما في إلقاء الحركة على الساكن[١٥].

{قَدْ أَفْلَحَ} فصار {قَدَ افْلَحَ} [المؤمنون: ١]

كانت الهمزة في أول الكلمة وقبلها حرف ساكن، فتنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

{فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ} فصار {فَأَمَّا مَنُوْتِيَ} [الأنشقاق: ٧]

كانت الهمزة في أول الكلمة وقبلها حرف ساكن، فتنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

{أَ لَمْ أَقُلْ لَّكُمْ} فصار {أَ لَمَ قُلْ لَّكُمْ} [البقرة: ٣٣]

كانت الهمزة في أول الكلمة وقبلها حرف ساكن، فتنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

٣- ترقيق الراء بعد الكسرة اللازمة والياء الساكنة.

---

[١٥] أبي محمد مكي، *الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها*، ١٩٨٤، بيروت: مؤسسة الرسالة، ص: ٩٠.

مثاله في القرآن :

{سِرَاجًا} [الفرقان: ٦١]

{خَيْرًا} [البقرة: ١٥٨]

٤- تفخيم اللامات إذا كانت مفتوحة بعد أحد الأحرف الثلاثة وهي الصاد والطاء والظاء. وتلك الثلاثة الأحرف من حروف الإطباق، ويفخّم حروف الإطباق في قراءة، فتفخيم اللام ليعمل اللسان عملا واحدا[١٦] بتلك الثلاثة الأحرف.

مثاله في القرآن:

{الصَّلَاةَ} [البقرة: ٣]

{إِصْلَاحٌ} [البقرة: ٢٢٠]

{الْمُطَلَّقَتُ} [البقرة: ٢٢٨]

ولو وافقت القراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع باللهجة الجزائرية واللهجة المغربية في صفة أو صفتين من البيان السابق، ولكن فطبعا القراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع هي أجدر القراءة القرآنية باللهجة الجزائرية واللهجة المغربية من القراءات القرآنية لأئمة القراء الأخرى عند المغاربة، حتى تقرأ المغاربة بها في قراءة القرآن ويستمر قراءتها حتى الآن.

---

[١٦] نفس المرجع، ص: ٢١٩.

وليس هذا المعنى أن المغاربة متصعبة لرواية معينة، بل تريد أن تحافظ على شخصيتها تخالف من الآخر. سوى ذلك كما عرفنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد اباح الناس أن يقرأ القرآن الكريم بالقدر في نطقه بلهجة أو لغته، ولكن بقي بأسانيدها صحيح إلى النبي. ويمنع النبي من القدح في قراءة غيرهم وإنكارها عليهم. ومن ذلك تستطيع أن تستمر اللهجة الجزائرية واللهجة المغربية في العالم لاسيما في العالم العربي.

الباب الرابع

الخلاصة والإقتراحات

١- الخلاصة

ومن البيان السابق استخلص الباحث من هذا البحث النتائج التالية كما يلي:

أ- الخصائص من القراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم ينقسم إلى قسمين هو الأصول والفرش. ويقصد بالأصول هو قواعد القراء الرئيسية، وهي المسائل الأمهات التي تندرج في إطارها الحالات المختلفة لأداء الناص القرآني، منها الممدود والقصر، وتغليظ اللام، وترقيق الراء وتفخيمه، والإشمام والإدغام والإظهار، والفتح والإمالة، والتسهيل والإبدال والنقل. ويقصد بالخلاف الفرش ماجاء من اختلاف القراء على غير مثال، وإنما ينبغي تتبعه كلمة كلمة في مظانه من كتب القراءات.

ب- والموافقة اللهجة الإقليمية بالقراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم هي في المستوى الصوتي، منها تسهيل الهمزة، ونقل الهمزة، وترقيق الراء بعد الكسرة اللازمة والياء الساكنة، وتفخيم اللامات إذا كانت مفتوحة.

٢- الإقتراحات

بهذا البحث الجامعي، تقدم الباحثة الإقتراحات بناء على تحليل البحث والخلاصة لجميع الطلاب بقسم اللغة العربية وأدابها أن يهتموا بعلم اللغة الإجتماعي خاصة علاقتها بعلوم القراءات القرآنية. بأنها من النادر جدا أن يعرف الناس بعلوم القراءات القرآنية جيدا لاسيما بعلاقتها بعلم اللغة الإجتماعي.

وفي هذا البحث بحثت الباحثة من الموافقة اللهجة الإقليمية بالقراءة القرآنية لإمام ورش عن نافع في قراءة القرآن الكريم، ولذلك يمكن الآخرون لجميع الطلاب بقسم اللغة العربية وأدابها أن يبحثوا مما يتعلق بعلوم القراءات القرآنية وعلاقتها بعلم اللغة الاجتماعي من الأئمة القراء الأخرى أو من ناحية أخرى من الدراسة بعلم اللغة الاجتماعي أو من الدراسة بعلوم القراءات القرآنية بعلاقتها بعلوم الأخرى.

وقد انتهت الباحثة عن كتابة هذا البحث بهداية الله وإعانته. وعرفت الباحثة أن هذه الكتابة في هذا البحث كثيرة من الأخطاء والنقصان، ولذا تنتظر الباحثة الإنتقادات والتصويبات على الأخطاء الموجودة فيه لإكماله. عسى الله أن يجزى لنا بهذه الكتابة جزاء حسنا. وأخيرا نسأل الله المنان أن يجعل هذه الكتابة نافعة في الدنيا والأخرة.

قائمة المراجع

إبراهيم، صبري. ١٩٩٥. *علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياه.*

حبش، محمد. ٢٠٠١. *الشامل في القراءات المتواترة.* بيروت : دار الكلام الطيب.

حسان الدين، كريم زكي. ٢٠٠٢. *العربية تطور وتاريخ.* مطبعة الرشاد.

حماد، أحمد عبد الرحمن. ١٩٨٣. *عوامل التطور اللغوي.* بيروت : دار الأندالس.

داود، محمد محمد. ٢٠٠١. *العربية وعلم اللغة الحديث.* القاهرة : دار غريب.

الراجحي، عبده. ١٩٩٦. *اللهجات العربية في القراءات القرآنية*، إسكندرية : دار المعرفة الجامعة.

الرحمن، عبد بن الكمل جلال الدين السيوطي. *الإتقان في علوم القرآن* ١.

الزرقاني، محمد عبد العظيم. ١٤١٨هـ. *مناهل العرفان في علوم القرآن.* دار ابن عفان.

السيد، صبري إبراهيم. ١٩٩٥. *علم اللغة الاجتماعي مفهومه وقضاياه.* إسكندرية : دار المعرفة الجامعة.

الصابوني، محمد علي. ١٩٩٩. *التبيان في علوم القران.* مكة : دار الكتب الإسلامية.

الفتاح، عبد بن عبد الغني بن محمد القاضي. *بدور الزاهرة.*

فرستيع، كس. ٢٠٠٣. *اللغة العربية تاريخها ومستوياتها وتأثيرها*. القاهرة : المجلس الأعلى للثقافة.

القطان، مناع. ٢٠٠٠ . *مباحث في علوم القرآن*. مكتبة المعارف.

محمد بن علوي المالكي الحسني. ١٩٨٦. *زبدة الإتقان في علوم القرآن*. جدة : دار الفكر.

محمد، خالد. ٢٠٠٥. *المنح الإلهية في جمع القراءات السبع من طريق الشاطبية*. المدينة : دار الزمن.

محين، محمد سالم. ١٩٨٦. *المقتبس من اللهجات العربية والقرآنية*. إسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة.

نبهان، محمد بن حسين. ٢٠٠٩. *الإستبرق في رواية ورش عن نافع من طريق الأزرق*.

هدسون. ١٩٩٠. *علم اللغة الاجتماعي*. القاهرة : عالم الكتب.

مكي، أبي محمد. ١٩٨٤. *الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

ممحمد بن قاسم بن اسماعيل البقري. ٢٠٠٥. *القواعد المقررة والفوائد المحررة*. الرياض : مكتبة الرشيد والكتاب.

Arikunto, Suharsimi. 2006. *Prosedur Penelitian* Suatu *Pendekatan Praktek*. Jakarta: Rineka Cipta.

Santri PPSQ Asy-Syadzili. 2010. *Pengantar Ilmu Qira'at 10.* Malang: Asy-Syadzili Publisher.

http://ar.wikipedia.org/wiki//.

http://ar.wikipedia.org/wiki// اللهجة المغاربية .

http://ar.wikipedia.org/wiki//اللهجة الجزائرية .